Line Reference Target LRT-BE4-V2

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد السادس والثلاثون - السنة الاولى

الاربعاء ٧ آذار سنة ١٩٧٣

عهد الثوار

لقاؤنا فوق أرض عمّان

2

المفكرة الفلسطينية

يافا .. التاريخ

١٠٠٠ ق.م كانت خاضعة للفراعنة .
٨٠٣ ق.م احتلها الاشوريون .
٦٠٤ ق.م احتلها البابليون .
٥٣٨ ق.م ق.م احتلها الفرس واهدوها الى الفينيقيين اعترافا بافضالهم .
٣١٥ ق.م عاد الفرس فاحتلوها .
٣٣٢ ق.م احتلها اسكندر ذو القرنين .
٦٦ ق.م أصبحت خاضعة لروما .
٣٦ ق.م استولت عليها ملكة مصر (كليوباترا) ثم عادت الى روما .
٢٧٠ م. ظلت فترة تحت حكم زنوبيا ملكة تدمر

٢٧٢ م. عادت للسيطرة الرومانية .
٦٣٦ م. فتحها عمرو بن العاص ، في معركة اليرموك الشهيرة التي هزم فيها الرومان بقيادة هرقل ، وعندما شرع الصليبيون في زحفهم على فلسطين ضربها القائد الفاطمي ، فلما دخلها الصليبيون عام ١٠٩٩ م وجدوها خاوية مهدمة .
١١٨٧ م. وظلت هكذا حتى حاصرها صلاح الدين الايوبي في ٢٨ تموز ١١٨٧ م ، ولكنه لم يتمكن من فتحها في هذه المرة .
١٢٦٨ م. حاصرها الظاهر بيبرس في ٧ اذار ١٢٦٨ م وفتحها .
١٥١٧ م. احتلها السلطان سليم الاول وهكذا دخلت تحت حكم العثمانيين .
١٧٩٩ م. حاصرها نابليون واحتلها وأعدم حاميتها ، ثم ألقى بجثثهم في البحر .
١٩١٧ في ١٦ تشرين الثاني احتل الجيش البريطاني يافا .
١٩٤٨ وفي أيار ١٩٤٨ وبعد نضال مستميت سقطت المدينة الباسلة بيد الصهاينة .
تعتبر يافا من أهم موانىء المنطقة ، وتش بزراعة البرتقال والليمون والزيتون .

آذار ...
١٩٤٨ - ١٩٧٣

... الباص أخضر ، ومكتوب عليه : مخيم اليرموك . تركب ، وتعطي الجابي عشرة قروش سورية ، وتقول له أن ينزلك في موقف « الملجأ » .

هناك ستجدها . دار عادية جدا لا يميزها عن غيرها سوى قطعة من الرخام الابيض منقوش فوقها أسماء أربعة اخوة شهداء من دار المعجل .

ولكن عليك أن تفهم ، ان هؤلاء الاخوة الاربعة لا يشكلون حدثا فريدا في تاريخ شعبنا ، فهناك العشرات ، بل المئات من أمثال هؤلاء الابطال .

ففي آذار ١٩٤٨ ، كان الاخوة ابراهيم وأحمد ومحمود الشيخ جابر ، يخوضون احدى معاركهم ضد الغزاة الصهاينة ، وقد استشهد في هذه المعركة كل من الاخوين ابراهيم وأحمد ، بينما ظل أخوهما الثالث محمود يتابع القتال ...

ثلاثة « حلول » أتبعها العدو للحد من تكاثر أبناء شعبنا !

نحذر الحكومة:
الفلسطينيون يتكاثرون!

طلعت الصحف الصهيونية مرعوبة هذا الصباح . وتناقلت جميعها بلا استثناء تقرير « لجنة الخبراء الوزارية » حول « الاقلية الفلسطينية » في فلسطين .

وكان التقرير بمثابة انذار لحكومة و « شعب اسرائيل » من « خطر » تكاثر الفلسطينيين ، مما يهدد بصورة خطيرة الكيان الصهيوني .

ولكن اللجنة لم تكتف بوضع الحكومة و « الشعب » في الصورة ، بل اقترحت الحلول المناسبة لمعالجة هذه « المصيبة » ، وهي :

أولا : تهجير اليهود بكثرة من أوروبا الى فلسطين المحتلة .

ثانيا : العمل على حد تكاثر الفلسطينيين ، وذلك عن طريق :

أ — القتل .
ب — الابعاد خارج فلسطين .
ج — خلق الظروف المعيشية والاجتماعية السلبية الكفيلة بالحد من تكاثر الفلسطينيين .

هذا بالنسبة لداخل الارض المحتلة ، الا اننا لا نفهم لماذا اغفل التقرير طريقة « اسرائيل » في قتل الاطفال والنساء داخل مخيمات المنفى وبعيدا عن أرضنا المحتلة ؟..

ما أشبه
الأمس باليوم

في الثامن من شباط عام ١٩٤٨ ، دعا « أمير » اللواء الركن اسماعيل صفوت باشا رئيس اللجنة العسكرية في جامعة الدول العربية ، دعا الدول العربية للوفاء بالتزاماتها تجاه الثوار الفلسطينيين الذين تعوزهم الامكانات والسلاح ، وقال الباشا : ان الزمن يسير في صالح العدو !

واليوم ونحن في عام ١٩٧٣ ما زلنا نسمع الامير الباشا يتحدث بنفس الحرارة والانفعال ، وان يكن قد غير ألقابه وألبسته . ترى أما آن الاوان لان نعرف ان هذا الباشا ليس سوى « زلمة » .. لا أكثر ؟

نقطة دم

من أجل ...
أن تمتلك أمتنا وطنها!

أيها الصامدون وراء جدران السجون والزنازين — في كل سجن وعلى كل أرض — حفاظا على هوية شعبكم ، يا من تتحملون قسوة الجلادين الوحوش ، بكل رجولة وبسالة .. نحن معكم . لاننا من أجل الامل الفلسطيني المزروع في عيون أطفال فلسطين .. لاننا من أجل الحنين المعتق في صدور ابائنا .. لاننا من أجل شهدائنا ودمهم الذي سال على رمال غزة .. وتراب جبال الخليل .. وعلى ثرى يافا والناصرة والقدس .. ومخيمات الوحدات والبقعة وشنلر واربد .. لاننا من أجل كل ذلك ناضلنا ونناضل .

ان قبضة الباطل ضعيفة ، وان حاولت أن تستشرس . وكلما ازدادت هذه القبضة عتوا ولؤما فان ذلك يعني ان نهاية الطغاة باتت قريبة . وان الامور تسير لصالحنا ، ومع قضيتنا : العدالة .. وليس غير العدالة .

وانتم ترون من خلال جفونكم المتعبة وجوه جلاديكم البشعة التي تحمل ملامح (ذئبية) ، اعلموا أيها الرفاق ان الجلادين المسترجلين يعانون أكثر بكثير مما تعانون ، ذلك انهم يدركون أن أيامهم قليلة ..

ان ثقتكم بأنفسكم كبيرة ، بدليل صمودكم ، أنتم تعرفون ان قبضة العدالة الفلسطينية تزداد عنفا ثوريا كل يوم . أن قبضة رفاقكم تزداد صلابة في التمسك بالسلاح ازاء عدونا اللئيم ...

أيها الصامدون في سجن المحطة والجفر .. في سجون عكا ونابلس والخليل .. وكاليفورنيا حيث سرحان سرحان .. ان فجر الانسان الفلسطيني قد أشرق ، وان أنواره الدامية تجعل شفق الثورة الملتهب يحرق ليل الخنوع في عالمنا العربي .. وهذا الفجر سيغمر العالم العربي .

ونحن من أجلكم .. ومن أجل الذين استشهدوا في معمل (أبو زعبل) ومدرسة (بحر البقر) .. والطائرة الليبية التي فجرت في الجو .. ومن أجل حرث الارض العربية وزرعها بجهد الفلاح العربي .. من أجل أن تمتلك امتنا وطنها .. سنظل نتمسك ببنادقنا ..

ولسوف تزداد قبضة عدالتنا قسوة على أعناق الخونة .. وكل أعدائنا .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

أسئلة لا نستطيع إلّا طرحَها

قلنا في اكثر من مناسبة انه لا تربط منظمة التحرير الفلسطينية علاقة بمنظمة « ايلول الاسود » ويؤكد ذلك ان « ايلول الاسود » **غير ممثلة** في اللجنة التنفيذية او المجلس الوطني للمنظمة او في اي مؤسسة لحركة المقاومة الفلسطينية. ولكن منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولارادته في الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة المدى ، **معنية** ، ولا يمكن الا ان تعنى بكل الظواهر التي يفرزها الشعب الفلسطيني ومنها ظاهرة « ايلول الاسود » ومن هنا فقد راقبت قيادة المنظمة باهتمام مجريات احداث **الخرطوم** الاخيرة ، وكانت عينها ساهرة على النتيجة التي كانت تسير اليها ، الى حد **اضطرت** فيه ومعه ان تلعب دورا في المستقر الذي انتهت اليه .

لقد اثارت احداث السودان الاخيرة اكثر من سؤال في مختلف الساحات وفي مقدمتها الاسئلة التي طرحتها الجماهير الفلسطينية والعربية حول العملية **معناها واهدافها** ، ومنها الاسئلة التي طرحتها منظمة التحرير ذاتها ايضا ، وبينها أسئلة اخرى كثيرة طرحتها وما زال يطرحها الرأي العام العالمي .

ولعل ابرز هذه الاسئلة هو : **لماذا عملية الخرطوم** ؟ وكان الجواب واضحا كما سمعنا هو : **لتحرير الاخ « ابو داود » ورفاقه** في المقام الاول ، **وكذلك** لتحرير مقاومين ومناضلين فلسطينيين اخرين .

وسؤال : لماذا يكون « ابو داود » الهدف الرئيسي للعملية ؟ والجواب عند لشعب الفلسطيني الذي يعرف : ان ابا داود كان قائد الميليشيا في الاردن عندما شن النظام الاردني ومن خلفه الامبريالية والصهيونية ، **مجزرة ايلول** عام ۱۹۷۰ على قوات المقاومة وجموع الجماهير ، ولان **الاخ ابو داود ضرب مثلا للقائد يمشي الى المعركة امام رجاله .**

وسؤال اخر طرحه الرأي العام العالمي ، وسط جو الحدة والعنف والحريق الذي لف عملية الخرطوم ، وهو **لماذا هذه الظواهر الحادة ولماذا « ايلول الاسود » ؟؟**

ان اي جواب على هذا التساؤل لا يجوز ان يتجاهل الوقائع التاريخية والوقائع اليومية ايضا . لقد كانت الظواهر الحادة هي النتيجة لكل المآسي التي حلت بالشعب الفلسطيني ، ومن هنا فان اي مراقب ، ولو كان محايدا ، لا يستطيع الا ان يرى ايلول الاسود **وليدا طبيعيا** للاحتكاك الذي تم ما بين مجزرة ايلوم عام ۱۹۷۰ ضد حركة المقاومة . وما بين الارادة الصلبة في الكفاح المسلح لدى الشعب العربي الفلسطيني .

ان الظواهر الحادة تنشأ عادة بفعل التآمر على ارادة الشعوب التي لا تقهر ، وهي تتغذى باستمرار شد الخناق حول الشعب ومحاصرته ، وهي مؤهلة لان تستقطب شعبية كبيرة اذا ما استمر الحصار على الشعوب واذا ما واصلت الامبريالية مخططاتها ضد الشعوب ، فكيف عندما تصل هذه المخططات الى حد التصفية الكاملة كما يحدث بالنسبة للشعب الفلسطيني . ومن هنا فعلينا ان نفهم ايلول الاسود ــ ونحن نراها تضرب هنا وهناك ــ وعلى غيرنا من المتسائلين ان يفهم انها **تمثل وتجسد حالة عقلية بدأت تسود بعض قطاعات الشعب الفلسطيني والعربي نتيجة الكبت والحرمان والتآمر الدنيء المفضوح ضد قضية الامة الكبرى .** ولكن ذلك لا يعني من بعيد او قريب ان تكون بديلا للثورة ولاستراتيجيتها المتكاملة في الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويل المدى ، سبيلنا الوحيد للتحرير . **ان الثورة ترفض ان تكون ايلول الاسود بديلا والشعب الفلسطيني كذلك .**

وسؤال اخر يطرحه الناس هنا وهناك وهو : **لماذا اعدم رجال « ايلول الاسود » الدبلوماسيين الامريكيين ؟؟**

من خلال التحليل السابق للظواهر الحادة ، ومنها ظاهرة ايلول الاسود ، لا نستطيع الا ان نقول ان الشعب الفلسطيني قد حسم بالسلاح ونهائيا موقفه من العلاقة العضوية بين الدولة الصهيونية وبين الامبريالية الامريكية . فالاحلام التي كانت تقول باحتمال تحييد موقف واشنطن بين الدولة الصهيونية وبين الدول العربية . قد تبخرت وزالت بالممارسة تماما كما سبق للحركة الوطنية والتقدمية العربية ان رفضت بالنظرية امكانية تحقيق هذا الاحتمال ولكنها عجزت عن تجسيدها بمستوى شمولي يمس مصالح الامبريالية في المنطقة .

ان تكريس هذه النتيجة قد جاء بعد ايام من استقبال الرئيس الامريكي في البيت الابيض ، للرئيسة « الاسرائيلية » وتعهده لها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والمادية من باب تأكيد هذه العلاقة العضوية ، ومثلما بدا بانه يتضمن **مكافأة** على اسقاط اسرائيل للطائرة الليبية اخيرا .

وسؤال اخر مطروح ايضا هو : **لماذا لم تصفي ايلول الاسود بقية الرهائن وما يمثلونه ؟؟**

قد تكون هناك عدة اسباب وجيهة اخذت بعين الاعتبار ، كما يبدو ان البعض الذي حسم موقفه نهائيا من الامبريالية الاميركية وهي شريكة الرجعية الاردنية في مجزرة الاردن ، لم يحسم بعد موقفه نهائيا من كل القوى في الساحات المختلفة ، وما زالت التمنيات لدى البعض ان يثوب البعض الاخر الى رشده ، وان يضع مصالحه القومية فوق مصالحه الاقتصادية ، وان يضع يده مع التاريخ ومع المستقبل ، وان يفكر بهذا المستقبل اكثر مما يفكر بماضيه وماضي التاريخ . كما زال البعض من البعض الاول يفكر بان الدماء لدى البعض الاخر لا يمكن ان تتحول الى « ماء » وان الاخوة لا يمكن ان ينقسموا الى قابيل وهابيل !

ولا نعرف اذا كان هذا هو موقف « ايلول الاسود » بالذات ولكننا نعرف انها لا بد ان تعيش بين الناس والاحداث فتتاثر بها ايجابا وسلبا .

كذلك يطرح السؤال الثاني : **هل كانت عملية الخرطوم رد على عملية اسقاط الطائرة المدنية الليبية ؟؟**

وجواب الناس على ذلك ، ان عملية الخرطوم **ليست الرد المطلوب** على مجزرة « السماء الليبية » ولكن ليس هناك ادنى شك بأن عملية الخرطوم **اعطت العرب فكرة عن مدى قدرتهم على الانتقام** ، واعطت الاعداء في الوقت ذاته فكرة عن قدرة العرب على الفعل ، وعن اختصار المسافة بين القول والفعل لديهم متى ارادوا .

ويتساءل بعض المراقبين : **لماذا تبدأ هذه العمليات ببطولة نادرة ، ثم يتخلل بعضها التعقيدات والثغرات ويكاد البعض ينتهي بمشكلة ؟؟**

ويجيب بعض المهتمين والمتابعين لهذه الظاهرة ، انه في البحث عن اسبابها نجد نفس الاسباب المشتركة التي تجمعها مع مجمل العمل الفلسطيني والعربي ، وهو قضية الانسانية ، فالعرب وبشكل عام يضعون الانسانية فوق الميكانيكية ، ويجمعون الروحية مع المادية ، والقلب مع العقل . وهذا جزء من الخلق العربي والعقل العربي ايضا ، ولكن الذي يبدو ان العقل العربي المتجه الى الكفاح الشعبي المسلح ، والخلق العربي الذي لا يمكن ان يبقى ويعمم الا اذا بقي العرب ، لن يكونا بعد كل الذي جرى ويجري ، لن يكونا بعد فلسطين كما كانا قبل ضياع فلسطين ، واجزاء من الاوطان العربية ، الا منابع للتغيير وللتفجير وللتحرير تفرضها بالضرورة معركة المصير من خلال الايمان والممارسة ، فيكون فيهما ومنهما المزيد من الخير للعرب وللبشرية جمعاء .

ان قضية فلسطين قضية عظيمة ، وعادلة ، ومقدسة ، وسيكون لاعلائها ، واحقاقها اكبر التاثير على مصير ومستقبل الامة العربية باسرها ، كما سيكون لها ايضا اكبر التاثير على مستقبل الاوضاع العالمية ، ولذلك فان هذه الهجمة الشرسة على الامة العربية وفي هذه المرحلة بالذات انما لتحملها على التخلي عن قضيتها المركزية الاولى ، كذلك تجيء حملة التصفية والتضييق والحصار ضد الثورة الفلسطينية فاجرة وقاسية ورهيبة الى هذا الحد .

ولان قضية فلسطين عظيمة ومقدسة الى هذا الحد فانها خطيرة في الوقت ذاته ، وتضع على قادتها واصحابها في كل مكان وزمان مسؤوليات كبيرة وثقيلة وحادة .

ولان قضية فلسطين عظيمة ومقدسة وخطيرة بهذا المستوى ، **فان جماهيرنا ما زالت اكبر من كوادرها الثورية ، وما زالت كوادرها الثورية اكبر من قياداتها ، وما زالوا جميعا اصغر من قضية فلسطين .**

يظل ان هذه الجماهير والكوادر والقيادات الثورية المحدودة في غمرة المحيط العربي الكبير ، تقف كالعملاق امام الذين ينصبون من انفسهم قضاة على الثورة الفلسطينية ، ناهيك عن اولئك الذين يتأرجحون بين العجز والانحراف والذين يتآمرون على القضية المركزية ذاتها .

من هنا كان ويجب ان تكون معركتنا الاساسية مع ذاتنا ، **وفي الوقت الذي تستطيع فيه حركة المقاومة ان تتجاوز ضعفها وتتغلب على نواقصها، ستكون اكثر قدرة على الاسهام في اخراج الامة العربية كلها من مأزقها الكبير** الذي يتحمل قادتها وحكامها مسؤولياته كاملة امام التاريخ والاجيال المقبلة .

المسيرة طويلة وشاقة وصعبة .. والطريق هو الكفاح الشعبي المسلح .. وستظل الثورة على صواب .

رئيس التحرير

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في بيان وزع من الكويت :

فدائيو أيلول الاسود

أنهوا العمليّة بعد أن تلقوا أمرًا بذلك

لماذا حاول الفدائيون السفر الى واشنطن ؟

اقتحمت مجموعة من منظمة « ايلول الاسود » مساء السبت الماضي قاعة الاستقبال في السفارة السعودية بالخرطوم ، حيث كان السفير السعودي « عبد الله الملحوق » يقيم حفلة وداع تكريما لمستشار السفارة الامريكية في الخرطوم « جورج مور » بمناسبة مغادرته للسودان ، وتكريما للسفير الامريكي الجديد « كليو نويل » .

ولقد احتجز الفدائيون خمسة من اعضاء البعثات الدبلوماسية وهم السفيران الاميركي والسعودي والقائمين بالاعمال الاردني والبلجيكي والمستشار الاميركي واطلقوا سراح جميع الباقين وعرضوا مطالبهم المتضمنة الافراج عن « ابو داوود » ورفاقه المعتقلين في سجون النظام الملكي في عمان بالاضافة الى « رافع الهنداوي » و « محمود الخليل » و « صالح رأفت » و خمسين معتقلا اخرين . كذلك الافراج عن « سرحان بشارة سرحان » المعتقل بتهمة قتل السناتور الامريكي « روبرت كندي » ، اضافة الى ان تفرج الحكومة الالمانية الغربية عن مجموعة « بادن ماينهوف » المعتقلة هناك ، وكذلك الافراج عن الفدائيات المعتقلات في سجون « اسرائيل ».

وهددت المجموعة باعدام المحتجزين (السفيرين الامريكي والسعودي والقائمين بالاعمال الاردني والبلجيكي والمستشار الامريكي) اذا لم تنفذ طلباتهم خلال ٢٤ ساعة .

وعقدت الحكومة السودانية اجتماعات عاجلة لدراسة الاجراءات التي سوف تتخذها وابلغت الحكومات المعنية مطالب الفدائيين وتركت لهم حرية التصرف . وفي تلك الاثناء حاصرت مجموعات كبيرة من قوات الجيش والقناصة مبنى السفارة السعودية وتمركز القناصة حول البناء وضرب نطاق واسع من المصفحات وقوات المظليين حول المنطقة واخليت المباني المحيطة من السكان .

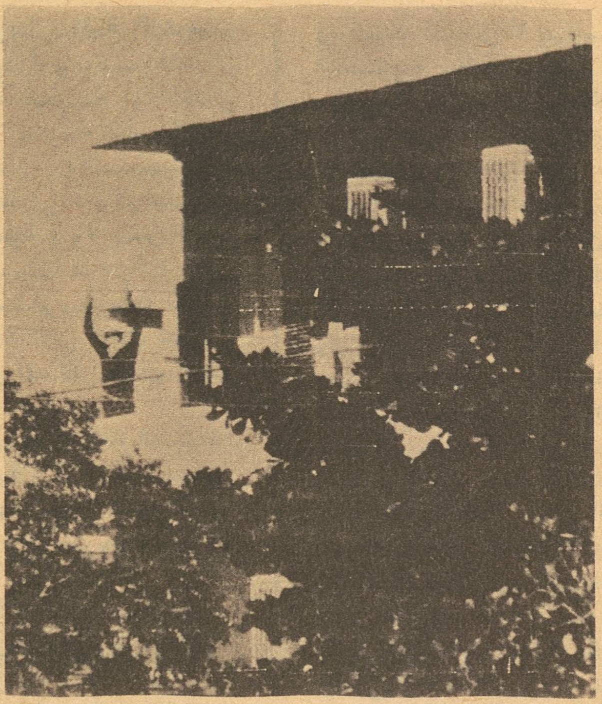

تقيد الفدائيون ـ طيلة فترة العملية ـ بالتعليمات الصادرة اليهم

وفي وقت لاحق اعلن الرئيس نيكسون «والامير» « حسن » ولي عهد الملك في عمان رفضهما لمطالب الفدائيين ، وأوفدت الولايات المتحدة احد كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية الى الخرطوم في طائرة حربية وذلك بهدف المراقبة والمساعدة لا « التفاوض » مع الفدائيين .

وعرض الفدائيون امام السلطات السودانية امكانية مغادرتهم للخرطوم مصطحبين المحتجزين الخمسة معهم الى واشنطن في الولايات المتحدة ، ولكن طلبهم ووجه بالرفض. ولقد كان الفدائيون ـ كما اعلنوا ـ يأملون بطلبهم هذا رفع القيمة السياسية لعمليتهم ، وذلك بفتح المجال امامهم لعرض وجهة نظرهم في احدى قلاع الصهيونية ، واملا في ان يؤدي تغيير مكان العملية الى زيادة الضغوط الامريكية على نظام الاردن لضمان اطلاق سراح المعتقلين في الاردن .

وفي الساعة الخامسة من مساء السبت ٣ ـ ٣ اتصل وزير الداخلية السوداني بالفدائيين واوضح لهم المساعي التي بذلتها السودان والامكانات الملحة امامها والح عليهم تمديد مهلة الانذار. ووافق الفدائيون على ذلك .

وفي الساعة الثامنة والربع اتصل الفدائيون بوزير الداخلية وابلغوه عزمهم على اعدام الرهائن نظرا لعدم وصول اي وعد من الحكومات المعنية .

ولقد اتصل السفير السعودي في الساعة ٩٫٠٥ من مساء نفس اليوم وابلغ ان الفدائيين قد اعدموا الدبلوماسيين الثلاثة الامريكيين والبلجيكي ، وانهم يحتفظون به وبالقائم بالاعمال الاردني كرهينتين .

وطالب الفدائيون مجددا بأن يجهز السودانيون طائرة تقلهم والرهائن الى بلد يتم تحديده بعد اقلاع الطائرة ، ولكن الحكومة السودانية طلبت من الفدائيين مغادرة السفارة وتسليم انفسهم للسلطات ، ولقد كانت الحكومة الامريكية قد وجهت مذكرة رسمية الى الحكومة السودانية تطلب فيها بشكل غير مباشر عدم تمكين الفدائيين من مغادرة السودان وامام تعزيز القوات العسكرية المحيطة بالسفارة بشكل كبير هدد الفدائيون بنسف السفارة بمن فيها وما يحيطها اذا ما فكر احد في استخدام القوة ضدهم .

●● من الكويت نقلت وكالة الانباء العراقية بيانا وصلها من منظمة ايلول الاسود جاء فيه ان فدائيي المنظمة انهوا عملية السيطرة على السفارة السعودية وتقدموا للسلطات السودانية بعد ان تلقوا امرا بذلك من قيادتهم بواسطة احدى السفارات السودانية ، وتضمن الامر كلمة السر المتفق عليها .

وقال البيان ان الفدائيين تقيدوا حرفيا طيلة الفترة بالتعليمات الصادرة اليهم .

وحمل البيان الحكومة الاميركية والنظام العميل في الاردن مسؤولية اعدام الرهائن نتيجة للصلف والتعنت ، فان هدف العملية لم يكن اراقة الدماء وانما الافراج عن المعتقلين الذين يسامون كل انواع العذاب ..

●● ذكر بيان من وزارة الخارجية الاميركية ان جورج مور الذي اعدمه فدائيو ايلول الاسود ، كان في السفارة الاميركية في عمان خلال مجازر ايلول ١٩٧٠ .

والمعروف ان جورج مور هو من ابرز رجال المخابرات المركزية في المنطقة ويعتبر من العقول المخططة الثورة المضادة .

اعتراف العدو باصابتين .. وفي نفس المكان

٣٩ قتيلاً وجريحًا .. في حوادث طرق !

شهد الاسبوع الماضي عدة عمليات عسكرية في قطاع غزة وسيناء .

فقد ادلى الناطق العسكري باسم القيادة العامة للثورة الفلسطينية ببيان عن عملية نفذت على طريق الشيخ زويد العريش يوم ٢٧ـ٢ ، جاء فيه :

حوالي الساعة الخامسة من مساء امس قدمت الى المنطقة الية محملة بجنود العدو ، فانقض عليها ثوارنا بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية بعد ان فجروا اسفلها عبوات ناسفة ، ونتج عن ذلك تدمير الالية واصابة جميع من فيها بين قتيل وجريح .

وقد اعترف العدو الصهيوني بهذه العملية زاعما ان اثنين من جنوده قد جرحا .

● وفي غزة اقدم شاب عربي على طعن المقاول الصهيوني اسحق بريز عدة طعنات في محاولة لقتله .

● واعترفت صحيفة الشعب الصهيونية الصادرة باللغة العربية ، ان اثنين قتلا واصيب ثلاثة جنود في حادث اصطدام بين سيارة مدنية واخرى عسكرية في سيناء ؟!

وقد جاء هذا الاعتراف من ضمن « مسلسل حوادث الطرق » الذي تقدمه اجهزة الاعلام الصهيونية تغطية لعمليات ثوارنا . وتحت مظلة « مسلسل حوادث الطرق » اوردت الصحف الصهيونية اخبارا في انحاء مختلفة من فلسطين المحتلة وسيناء خلال يومي ٢٧ و ٢٨ شباط .

حملة اعتقالات واسعة في الأرض المحتلة

●● كانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت في ١٦ـ٢ـ٧٣ ثمانية من عرب الارض المحتلة من قرية « المزرعة القبلية » في الضفة الغربية ، بحجة انتمائهم للثورة الفلسطينية . والمعتقلون هم :

١ـ حسن محمد الحسن
٢ـ احمد سعيد شريتح
٣ـ حسين العبد حسين
٤ـ محمود محمد عبد الله
٥ـ خميس يوسف حسن
٦ـ سفيان يوسف حسن
٧ـ محمد يوسف بيوض
٨ـ محمد ابراهيم حسين .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال الاصهيوني اعتقالاتها في اوساط اهالي مجدل شمس ، فبلغ عدد المعتقلين ثلاثة وخمسين شخصا . وبلغ عدد آخر مجموعة من اهالي القرية ثم اعتقالها الستة اشخاص .

وتفيد الانباء المتسربة من داخل الارض المحتلة ان المعتقلين من قرية مجدل شمس هم اعضاء تنظيم مناهض للاحتلال الصهيوني وقد منع التعاون بين الاهالي والحاكم العسكري الصهيوني ، كما انه فشل في اقامة اربعة مجالس محلية في القرى المجاورة لمجدل شمس ، وانه كان يتعقب المواطنين العرب الذين كانوا يتعاونون مع سلطات الاحتلال ، بالاضافة الى بعض العمليات العسكرية التي قام بها في الجولان .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

احدى الاجتماعات بين وفد الثورة برئاسة الاخ ابو عمار والاصدقاء البلغار

فلسطين الثورة

تواصل نشر تفاصيل محادثات وفد الثورة في بلغاريا وألمانيا الشرقية - ٢

التجربة النضالية الفلسطينية والبلغارية في خدمة الشعبين

الوفد البلغاري : ما تعرضتم له من مؤامرات أدّى إلى تلاحم القوى الوطنية والتقدمية معكم

وفد الثورة : رغم كل المجازر .. ها هو العدو يضطر الى الاعتراف بتصاعد نضالنا في الوطن المحتل

لقاءات مع الطلبة العرب .. ومع مختلف الهيئات الشعبية في بلغاريا

في الجلسة الاولى من المباحثات بين الوفدين الفلسطيني والبلغاري ، تحدث الاخ ابو عمار عن الاوضاع التي تحيط بنضال الثورة الفلسطينية وعندما وصل الى الحديث عن مشروع روجرز ، قال :

بعد مشروع روجرز صمتت الجبهات العربية ، وبقي المقاتل الفلسطيني منفردا في الميدان وفي نفس الوقت كانت هناك مؤامرة يشترك فيها اكثر من عميل انتهت بالاصطدامات والمذابح الدموية والمؤامرة الخطيرة التي نفذها الملك حسين وخططت من خلال الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

ولاول مرة في التاريخ يقوم ملك بتدمير عاصمته ، فنيرون احرق روما بعد ان اخرج منها سكانها ولكن حسين احرقها فوق اهلها .

وخلال احد عشر يوما من النضال الدامي المستمر فقدنا خلالها الاف الشهداء والجرحى وانتهت باتفاقية وقعت في القاهرة سميت (اتفاقية القاهرة) خلال مؤتمر القمة المعقود هناك.

لكن المؤامرة استمرت تحاك ضد بلادنا .

وفي الوقت الذي كانت تزداد فيه شراسة الجيش الاردني على ثوارنا كانت تتناقص المساعدات المقدمة لثوارنا .

انتهت اخر هذه الاشتباكات الكبيرة بيننا وبين الجيش الاردني من خلال معارك جرش وعجلون في تموز ١٩٧١ حيث

الاخ ابو عمار والرفيق كوستادين جيادوروف

فقدنا في هذه المعارك قادة كبارا من قادتنا العسكريين والسياسيين

واذكر انني قرأت اثناء هذه المعارك تقريرا لعملاء استخبارات امريكيين في بلادنا ، يقول التقرير انه لن يأتي الشهرالعاشر ١٩٧١ حتى تكون الثورة قد انتهت . لقد مرت علينا ظروف صعبة وخطيرة للغاية .

وقد كانت المبادرات الامريكية تتكاثف وتفتح المجال امام مزيد من الاستسلام العربي من اجل تهيئة المنطقة العربية لمناخ امريكي بحت . ولكننا في الثورة الفلسطينية استطعنا بعد الضربة ان نعيد تنظيم صفوفنا وان نضاعف عدد قواتنا ونعيد تسليح ثوارنا .. وبدأت عملياتنا تتصاعد داخل الارض المحتلة.

وكنا نقاتل على محورين

- ضد العدو الصهيوني
- ضد العملاء وعلى رأسهم الملك حسين .

لقد حققنا معجزة من خلال الحفاظ على كوادرنا الاساسية ورمينا بثقلنا العسكري على مواقعنا الامامية حيث استطعنا اعادة تنظيم ثوارنا .

كما اصبح للثورة ثقلها السياسي والعسكري .

لقد شن العدو الصهيوني ضدنا معارك شرسة كان الهدف منها تحطيم قواتنا العسكرية ولكن الحقيقة ، وهذا شيء نعتز به ان ثوارنا صمدوا وانتصروا في كل هذه المعارك واهمها معركة العرقوب التي استمرت اربعة ايام متواصلة والتي حقق فيها ثوارنا انتصارات كبيرة .

لقد استخدم العدو ضدنا كل

وسائل التدمير لكن بالرغم من كل هذا لا زال ثوارنا صامدين في مواقعهم .. وبالاضافة الى شيء هام اخر هو اننا استطعنا تصعيد عملياتنا في الارض المحتلة وهذا باعتراف القيادة العسكرية الاسرائيلية .

ان الثورة الفلسطينية تستطيع ان تقول وبكل فخر انها تتصدى الان للنفوذ الامريكي بقوة وبعنف . ولهذا كان هدف المبادرات الامريكية وخاصة الاخيرة والتي بدأت تطرح في منطقتنا القضاء على الثورة الفلسطينية واهمية الثورةالفلسطينية ليس فقط في الاهمية العسكرية ولكن لها اهمية سياسية كبرى في منطقتنا العربية، فهي تشكل الخندق الاساسي والرئيسي للتصدي للوجود الامبريالي في منطقتنا العربية .

ان شعبنا شعب متقف وهو متوزع على البلاد العربية ، وبالرغم ان هذا التوزيع قد شتت شعبنا الا انه لا يخلو من الايجابيات ، فان الاشعاع الثوري لا يكفي داخل الثورة الفلسطينية ، ولكن يجب ان يمتد الى كل المنطقة العربية من المحيط الى الخليج وكان هذا الدور ملقى على عاتق شعبنا في مناطق توزعه .

وتحدث الاخ ابو عمار عن تعداد الفلسطينيين بحسب مناطق توزعهم في ارجاء الوطن العربي .

ولهذا فالثورة الفلسطينية تشكل محورا من محاور الرفض في المنطقة العربية . ولا تنسوا يا رفاق انه وبعد انتهاء حرب الفيتنام تصبح الثورة الفلسطينية في مكان الصدارة في الثورة العالمية ، ونحن نؤمن اننا جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمي .

ثم انتقل الى الحديث عن الجبهة العربية المشاركة فقال :

لقد استطاعت الثورة الفلسطينية بمساعدة القوى التقدمية العربية. تشكيل جبهة مشاركة للثورة الفلسطينية من كافة القوى التقدمية العربية وانعقد مؤتمرها في القاهرة في اواخر ١٩٧٢ في بيروت وانتخبت امانة سر لها .

وعن مشروع حسين قال الاخ ابو عمار :

لقد رفضت القوى الوطنية في الاردن مشروع الملك حسين لاقامة المملكة المتحدة حيث انه يسير ضمن المخطط الذي يكرس مؤامرة التفريق بين ابناء الشعب الواحد من اردنيين وفلسطينيين وارسلت مذكرة موقعة من عدد كبير من الشخصيات الاردنية تؤكد هذا الرفض، واعلنا هذه الوثيقة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد في القاهرة سنة ١٩٧٢ في شهر نيسان .

نحن ضد مشروع الملك حسين، واننا نعتقد انه ليس مشروع الملك حسين وحده ونطلق عليه اسم (حسين سيسكو الون) ولقد رفضت القوى الوطنية والتقدمية العربية معنا هذا المشروع .

ان هناك محاولات مستمرة لاساءة العلاقة بيننا وبين القوى الوطنية والتقدمية العربية ولكننا استطعنا بجهد واخلاص تفويت الفرصة على العملاء في تقويض هذه العلاقات بيننا ، كما بذلنا جهدا مستمرا من اجل الحفاظ على شخصيتنا الفلسطينية ، وليس هذا سهلا، اذ اننا نقاتل على (لا ارض) ونحن نحارب اكثر من محور هدفها جميعا القضاء على الشخصية الفلسطينية.

اثناء هذا الهبوط الموجود في الجو العربي حاولت القوى الصهيونية الامريكية اقامة كيان فلسطيني من خلال زعماء الضفة الغربية، عملائهم في الارض المحتلة في محاولة لاقامة كيان مصطنع هزيل مرتبط ارتباطا عسكريا واقتصاديا وسياسيا بالعدو الصهيوني المحتل .

اما فيما يتعلق بوحدتنا الوطنية فلقد نجحنا باتباع اسلوب الحوار الديمقراطي في ارساء دعائم وحدة ثورتنا الوطنية. وبالرغم من صعوبة ومتاعب الطريق الا انه يؤدي الى نهاية ايجابية خاصة بين الثوار الشرفاء .

ان منظمة التحرير هي الجبهة الوطنية التي تضمنا ، وان مجلسها الوطني يضم جميع ممثلي قطاعات شعبنا ولجنتها التنفيذية تعبر عن هذه الجبهة الوطنية ، لقد وافق مجلسنا الوطني على برنامج سياسي واحد، كما وافق مجلسنا الاخير على مشروع خطة مرحلية للثورة الفلسطينية .

نحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية ، ونحن جزء لا يتجزأ من الجبهة التقدمية العالمية ، ونحن بحكم وجودنا في قلب الشرق الاوسط خط الدفاع الاول عن هذه الجبهة، من هنا يرتبط نضالنا مع كل حركات التحرر والتقدم في العالم، ولنا علاقات طيبة ومتينة مع معظم حركات التحرر في العالم .

ونحن ننطلق هنا من منطلق اننا من خلال دعم هؤلاء الثوار نساعد انفسنا ، ولقد دعونا من خلال المؤتمر الشعبي المعقود في القاهرة لتشكيل مكتب للتنسيق بين حركات التحرر في العالم .

هنالك ايضا نقطة هامة : يقول بعض الانهزاميين في منطقتنا: لقد انتهت حرب الفيتنام وستأتي امريكا بكل ثقلها في منطقتنا لتحاول ان تعوض عن خسائرها في الفيتنام وذلك بتحقيق انتصارات في المنطقة تؤكد نفوذها ثم سيطرتها على موارد الثروة الموجودة في بلادنا، اقول ان امريكا ستلقي بقوتها ضد الثوار وكل التقدميين في منطقتنا ، ونحن نعرف خطورة الايام المقبلة فهذا العام هو عام التحدي الكبير، ونحن ندرك بالمقابل اهمية موقعنا الثوري ومدى دعمكم ودعم الدول الصديقة لنا .

وسيبقى ثوارنا يقاتلون جنبا الى جنب مع كل الاحرار في منطقتنا العربية ومع كل الاحرارفي العالم ليتحقق الانتصار الكبير .

حديث رئيس لجنة التضامن

●● ثم تحدث رئيس لجنة التضامن الاسيوي الافريقي معبرا عن شكر اللجنة للاخ ابو عمار للشرح الوافي لنضال الشعب الفلسطيني وللادوار التي مرت بها مراحل هذا النضال .

وقال : ان الشعب الفلسطيني وبرغم الصعاب التي واجهته والخسائر التي حلت به الا انه يسير بتصميم نحو هدفه محققا نجاحات جديدة في وجه العدو الامبريالي الصهيوني .

ونحن نتمنى لكم مزيدا من الانتصارات .

ودعا رئيس اللجنة الوفد الفلسطيني برئاسة الاخ ابو عمار الى جلسة اخرى في اليوم التالي، لكي يتعرف الوفد الفلسطيني على مجالات نشاط اللجنة ومراحل بناء الاشتراكية في جمهورية بلغاريا الصديقة، ثم لاستيفاء بحث القضايا التي لم يستكمل بحثها بين الطرفين .

الجلسة الثانية

●● وفي الجلسة التي عقدت في اليوم التالي تحدث رئيس اللجنة عن دور لجنة التضامن الافرو اسيوي في دعم حركات التحرر العالمية وعلى رأسها الثورة الفلسطينية ، وشرح باسهاب تاريخ تأسيس لجنة التضامن قائلا :

لقد تأسست لجنة التضامن منذ احد عشر عاما لتنفيذ سياسة الحزب الشيوعي والحكومة البلغارية ، من اجل تعميق اواصر الصداقة بين الشعوب المتحررة والصديقة والشعب البلغاري ودعم علاقات الصداقة مع الشعوب الافرو -- اسيوية من اجل الاستقلال والحرية .

وتصدر عن اللجنة نشرة باللغتين الانجليزية والفرنسية تتناول الاجتماعات واللقاءات العالمية ولها علاقات بكل وكالات الانباء.

وقد عبرت لجنتنا عن دعم شعبنا وحكومتنا وحزبنا للشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال .

لقد تمكنا من وضع الشعب البلغاري بصورة كاملة عن عدالة قضايا الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والتحرر والاستقلال ، ونأمل ان يساعد دعمنا هذا الشعوب على نيل استقلالها .

وبالاضافة الى دعم المنظمات الحكومية والشعبية فقد قدمت لجنتنا ولا تزال تقدم حسب امكانياتها مساعدات ضخمة للشعب الفيتنامي البطل، والى حركات التحرر في افريقيا واسيا وكذلك للشعب العربي وعلى الخصوص الشعب الفلسطيني المناضل ضد الصهيونية والامبريالية .

ان للجنتنا علاقات مباشرة مع منظمات التضامن مع الشعوب الاسيوية الافريقية وتساهم في نشاط لجنة التضامن الافرو — اسيوي وتدعم قرارات اللجنة المركزية والتي مقرها القاهرة .

لقد وقف حزبنا قائدا في النضال في وجه الامبريالية لتحقيق التحرر والاشتراكية ، وكان قد قدم اغلى الشهداء ، ورغم انه قد عانى من المآسي والانتكاسات المؤقتة لكنه كان يقف في الخطوط الامامية مع الثوار كقائد خلال الحرب العالمية الثانية ، وكان الحزب يقود حركة المقاومة البلغارية والجبهة الوطنيةالبلغارية، كانت المقاومة ضد المحتلين الفاشيين، وضد الرجعيين البلغار ، ولقد تتوج نضالنا بانتصار عظيم يوم ٩ سبتمبر عام ١٩٤٤ بقيادة الحزب الشيوعي البطل . لقد قاد شعبنا ثورة مسلحة بالاضافة الى الدور الرئيسي الذي لعبه الجيش السوفياتي ولقد قضينا على الحكم الملكي عندنا .. تسلم الحكم في بلغاريا الجبهة الوطنية البلغارية منذ تسعة وعشرين عاما والان اصبحت بلغاريا الشعبية دولة متقدمة صناعيا ..

وتعتمد هذه النجاحات بقيادة حزبنا :

أ — على الخط السياسي الواضح لحزبنا ، في اصعب واحلك الظروف كان حزبنا يزداد التصاقا واحتكاكا بالجماهير ، وكان الحزب خلال سنوات النضال يوجه نشاطات شعبنا ونضاله .

ب — النشاط الحيوي لشعبنا وهمته العالية ، لقد كان شعبنا

الاخ أبو عمار يتحدث في ا

الطلبة العرب في صوفيا جانب من الاج

د للطلبة العرب في صوفيا

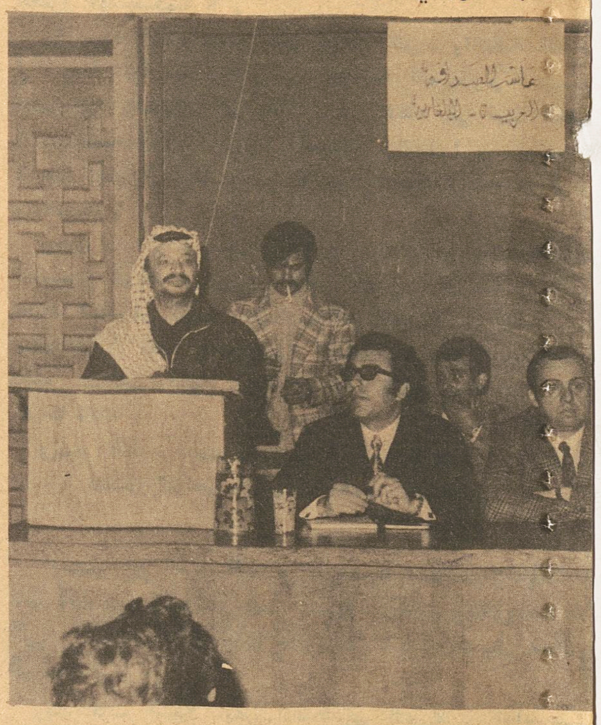

أثاء .. وحضره حوالي سبعماية طالب .

متحداً وملتصقا بالحكومة والحزب وحول برنامج الحزب .

ج ـ النقطة المهمة ان هذه الانجازات تعتمد على الدعم الكبير الغير محدود من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى .

د ـ ان شعبنا عملي ومحب للسلام، وينفذ الخطة المقرة من قبل المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري .

وتنفيذ الخطة المرحلية للحزب المقرة في ديسمبر ١٩٧٢ المقرة من اجل رفع مستوى شعبنا .

لكن حزبنا لن ينسى وجود الامبريالية لذلك يسعى دائما الى تصعيد الروح الثورية وتطوير وسائل الدفاع ويرعى ويدافع عن الصداقة مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

اما عن السياسة الخارجية لحكومتنا وشعبنا ، فان حزبنا وحكومتنا وشعبنا يعتمدون على حل المسائل السياسية خاصة القضاء على الاستعمار في التلاحم وتنمية الوحدة في بلدان المعسكر الاشتراكي .

واضيف ان نضالنا من اجل السلام ليس ظاهرة مؤقتة او تكتيكية هي عبارة عن خط مستمر معتمد على مبادئنا ..

ولكن نضالنا من اجل السلام موجه اساسا ضد سياسة الامبريالية وحروبها النووية .

ان السلام والنضال من اجله ينعكس على نضال الشعوب وحركات التحرر فنحن ندعم الشعوب والحركات التي تناضل ضد الامبريالية والعنصرية .

ومن اجل زيادة دعمنا للشعوب المتحررة المناضلة ، وحركات التحرير الجديدة في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

لقد كان حزبنا وحكومتنا وشعبنا دائما في صف الدول العربية في نضالها وخصوصا نضال الشعب الفلسطيني البطل في نضاله العادل ضد المحتلين الصهاينة من اجل تحقيق حريته، واحب ان اقول لكم ان تضامننا وتعاوننا معكم قد حقق الكثير من النجاحات .

وواضح لديكم ان دولتنا كانت اول دولة قطعت علاقتها مع « اسرائيل » بعد العدوان .

لقد استقبلنا بكل تفهم ووعي الخطوات الوحدوية بين منظمات حركة المقاومة ونحن نعي ونفهم الصعوبات التي تواجهكم في هذا المجال .

نريد ان نقول اننا استقبلنا بفرح ميثاق ٦٨ لمنظمة التحرير وانتخاب الرفيق ياسر عرفات، ان ذلك يزيد التضامن والتفاهم ما بين شعبينا .

نحن ندعم وببالغ السرور حركة التحرير الفلسطينية كجزء من حركة التحرر العربية والعالمية في النضال ضد الامبريالية .

لانها تناضل من اجل حقوق الشعب الفلسطيني، وهي تلتصق اكثر مع الجماهير الفلسطينية وكذلك المنظمات التقدمية في الوطن العربي .

ان لدينا شعورا بل ايمانا بانتصار ثورتكم ايها الاعزاء خاصة وان قيادة ثورتكم بقيادة الرفيق ياسر عرفات قيادة ديمقراطية وثورية .

ان جمعكم القوى الوطنية والتقدمية العربية في جبهةمشاركة لن تقابل بارتياح من قبل الرجعية العربية ، وستناضل الرجعية ضدكم .

لقد اشار الرفيق عرفات الى دور الملك حسين ، نحن نعرف بوضوح اي مخطط يسير عليه الملك حسين، لقد تألمنا كثيرا لخسائركم، لكن هذه الخسارة المؤقتة ادت الى تقارب ووحدة القوى التقدمية باتجاهكم وقد ظهر ذلك جليا في المؤتمر الشعبي العربي والمجلس الوطني .

شعبنا عبر ولا يزال عن دعمه لحركة التحرر الفلسطيني ومقاومته ونضاله البطولي ضد الامبريالية والصهيونية . ان هذا النضال يعتبر من اهم المؤثرات والمؤشرات في النضال ضد العدوان الاسرائيلي لنيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ان شعبنا يدعم نضالكم بكل الامكانيات السياسية والمادية .

ان تحقيق السلام متعذر في وجود الدولة الصهيونية المعتدية.

هذا وقد قدم الجانب البلغاري قائمة بالمساعدات المادية التي قدمتها حكومة بلغاريا الشعبية للشعب الفلسطيني الشقيق .

كما قام الوفد بزيارة ضريح المناضل جورجي ديمتروف مؤسس الدولة الاشتراكية البلغارية والزعيم المعروف في الحركة الاشتراكية العالمية حيث وضع اكليلا من الزهور على باب الضريح الذي يحتوي على جسد البطل محنطا .

مع الجبهة الوطنية

هذا وقد تم في نفس اليوم لقاء في الساعة الخامسة من بعد ظهر ١٤ـ٢ـ٧٣ بين وفد منظمة التحرير برئاسة الاخ ياسرعرفات واعضاء سكرتارية المجلس الوطني للجبهة الوطنية البلغارية واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري واللجنة المركزية لحزب الفلاحين. وقد تبودلت فيها كلمات الترحيبوالتحية واعرب الرفاق البلغار عن تضامنهم ووعيهم لنضال الشعب الفلسطيني وثورته العادلة .

وقد شرح الرفاق البلغار تاريخ تشكيل الجبهة الوطنية البلغارية والصعاب التي مرت بها، وكيف استطاع الشعب البلغاري ان يوحد نضاله بقيادة الجبهة الوطنية التي قادتالشعب الى الانتصار العظيم عام ١٩٤٤ في شهر سبتمبر .

وقد شرح الاخ ابو عمار بدوره المراحل التي مرت بها الوحدة الوطنية الفلسطينية .

●● هذا وفي المساء قابل الاخ ياسر عرفات الفتيات الفلسطينيات اللواتي يدرسن التمريض في بلغاريا ، وشرح لهن المهام الملقاة على عاتقهن كممثلات للشعب الفلسطيني في بلغاريا. وقد حضر الاجتماع الهيئة الادارية لاتحاد طلبة فلسطين في بلغاريا .

●● وفي صباح ١٥ـ٢ـ٧٣ تم لقاء في مقر لجنة المحاربين ضد الفاشية وقد رحب رئيس اللجنة بالوفد قائلا « احييكم تحية حارة من القلب ، تحية رفاقية شاكرا لكم تلبيتكم دعوتنا لزيارة بلدنا، لتدعيم علاقات الصداقة بين شعبينا ، ولندعم نضالنا معكم في نضالكم العادل ضد الغاصب الصهيوني والامبريالية العالمية » .

ثم شرح باسهاب تاريخ نضال الشعب البلغاري ضد الفاشية والحكم الملكي الرجعي الفاشي والمتعاون مع الفاشية الاجنبية، مركزا على الدور الرئيسي الذي لعبتهحرب الانصار والدعم الكبير الذي قدمه الاتحاد السوفياتي ووحدة الحزب الشيوعي البلغاري وحزب الفلاحين مع سائر الاحزاب البلغارية بقيادة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية في تحديد مسيرة الثورة وقيادتها نحو النصر في ٩ سبتمبر عام ١٩٤٤ .

واشاد رئيس اللجنة بالدور البطولي الذي تقوم به الثورة الفلسطينية ، كما اشاد بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وبوحدة القوى التقدمية العربية المعادية للرجعية والامبريالية .

ورد الاخ ابو عمار مؤكدا تمسك الثورة واعتزازها بهذه الصداقة وهذا الدعم .

ثم شرح بناء على طلب من رئيس واعضاء اللجنة دور الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية ضد العدوان موضحا ان الثورة تناضل كخط دفاع اول في وجه كل المؤامرات التي تحاك ضد القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم، ومؤكدا ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمي .

ثم تحدث عن كافة المعارك التي خاضتها الثورة بدأ من معركة الكرامة التي حدثت في لحظة غياب الجيوش العربية مارا بمجازر عمان وجرش واربد والزرقاء ثم الايام الاربعة في العرقوب .

كما وتحدث الاخ ابو عمار باعتزاز عن الدورالذي تلعبه الثورة داخل الارض المحتلة والذي افشل حتى الان كافة مخططات العدو من اجل تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني تمهيدا لفرض السلام الاسرائيلي

من برنامج الوفد

●● هذا وقد زار وفد الثورة الفلسطينية في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر نفس اليوم مصنع كريمكوفسكي للحديد والصلب في المنطقة الصناعية في صوفيا واطلع على نشاط العمال في المصنع واستمع الى الشرح الوافي الذي قام به رئيس مجلس ادارة المصنع .

وقد استقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل العمال والعاملات اللواتي قدمن للوفد باقات الزهور، كما وقامت ادارة المصنع بتوزيع هدايا على اعضاء الوفد لدى انتهاء الزيارة .

هذا وقد تابع التلفزيون البلغاري تحركات الوفد وزياراته اليومية، وقد اجتمع الاخ ياسر عرفات صباح يوم ١٦ـ٢ و١٧ـ٢ على التوالي بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد تم لقاء بين الوفد الفلسطيني في مقر المنظمة العمالية النقابية البلغارية وبين رئاسة المجلس المركزي للنقاباتالبلغارية.

كما جرى مساء ١٧ـ٢ـ٧٣ لقاء جماهيري ضم جماهير الطلبة العرب في بلغاريا ، وذلك في اكبر جامعات صوفيا جامعة الاداب، وقد وضع الاخ ياسر عرفات الطلبة العرب بالصورة التي تعيشها منطقتنا وحملهم رسالة مواصلة النضال والكفاح وطالبهم ايضا بان يسرعوا في تشكيل فرع للجبهة العربية المشاركة في بلغاريا.

هذا وقد قوبلت كلمة الاخ ياسر عرفات بالارتياح التام وكانت تقاطع بشعارات الثورة الفلسطينية .

وفي صباح ١٨ـ٢ـ٧٣ اجتمع الاخ ابو عمار برئيس الجمهورية وامين عام الحزب الشيوعي البلغاري السيد جيفكوف ، وتناول البحث اثناء هذه الزيارة مواضيع عدة شملت الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والهجمة الامبريالية الصهيونية التي بدأت تظهر في سماء المنطقة العربية وقد اعرب السيد جيفكوف عن ثقته بأن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية سيتمكن من تحقيق اهدافه وآماله .

وتمنى لنضال شعبنا وثوارنا مزيدا من الانتصارات .

●● وبعد ذلك تقابل الاخ ابو عمار مع السيد تيلالوفمسئول العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ودار البحث حول النضال العادل الذي تخوضه الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير في المنطقة العربية من اجل تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني ●●

تقرير من واشنطن:

نيكسون قال للملك:
"هذا شهر الشرق الأوسط"؟

.. وحسين وافق على التنازل نهائياً عن القدس !

والجماهير تتساءل: ما الثمن؟

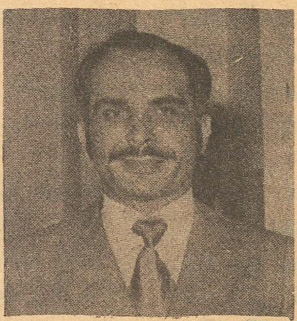

نيكسون للملك : أنت هنا اليوم .. وغولدا الشهر القادم ... وعلينا أن نجد « حلا » !

تلقت فلسطين الثورة تقريرا من منظمة الطلبة العرب في أمريكا بالاشتراك مع عدد من المنظمات الامريكية الصديقة — منظمة الشباب الاشتراكي ومنظمة الشبيبة ضد الحرب والفاشية واتحاد الطلبة الايرانيين حول زيارة الملك حسين الى واشنطن جاء فيه :

لم يعد سرا اجتماع حسين بغولدا مائير في واشنطن ولم يكن فيه مفاجأة لنا ، فقد كنا نعرف مقدما انه طلب الى الملك حسين البقاء في الولايات المتحدة الامريكية ريثما تصل غولدا مائير ، وهذا ما تم فعلا حيث قضى حسين اجازة في فلوريدا ثم عاد في اليوم التالي لوصولها ، حيث تم اللقاء بينهما .

وكانت منظمة الطلبة العرب قد نظمت مسيرة طلابية أمام البيت الابيض اشترك فيها المئات من الطلبة الامريكان المناهضين للعنصرية الصهيونية حيث رفع المتظاهرون اللافتات والشعارات التي تندد بالملك العميل وتعلن التأييد والدعم للثورة الفلسطينية. وقد نظمت هذه المسيرة يوم الاربعاء ٧—٢—١٩٧٣ أي في اليوم التالي لوصول الملك الى واشنطن تحت شعارات :

حسين ما هو الثمن ؟ أمريكا اخرجي من الشرق الاوسط ؟ النصر للثورة الفلسطينية .

وعند انتهاء المسيرة وزع المتظاهرون بيانا صحفيا يوضح حقيقة النظام الملكي في الاردن وتاريخه القائم على العنف والقمع والارهاب ، ومما جاء في البيان :

ان الملك حسين يمثل نظاما دكتاتوريا تعسفيا حرم الشعب الاردني من كل حقوقه الانسانية والشرعية خلال العشرين عاما الماضية » ونوه البيان ببعض الجرائم التي ارتكبها نظام الملك في حق الاحزاب السياسية وتصديه لجماهير الطلاب والشعب في أعوام ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٦ بالرصاص واقدامه بايعاز من الولايات المتحدة والصهيونية العالمية على اقتراف ابشع جريمة عرفها التاريخ العربي حين أقدم على ارتكاب المجازر الجماعية ضد الشعب الاردني — الفلسطيني والثورة الفلسطينيةعام ١٩٧٠ .

وتساءل البيان : أي سلام يريدون من هذا الجزار ؟ والسلام لا يمكن أن يتحقق الا بقيام حكم وطني ديمقراطي في الاردن ، وعندما يحرر الشعب الفلسطيني أرضه من الاحتلال العنصري الصهيوني ويقيم الدولة العلمانية الديمقراطية في فلسطين .

وختم البيان بمطالبته الشعب الامريكي بقطع المعونات عن النظام العميل في الاردن وعن الصهيونية العنصرية ودعم نضال الشعب الاردني — الفلسطيني من أجل تحرير الارض والانسان لكي تقام الدولة الديمقراطية الحرة حيث يتعايش اليهود والمسيحيون والمسلمون معا .

وبعد القاء البيان استمرت مسيرة الاربعاء السلمية الى مكتب الجامعة العربية في واشنطن حيث قدم المتظاهرون برقية لارسالها الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي جاء فيها :

« منظمة الطلبة العرب والجاليات العربية في أمريكا تطالبكم بالعمل على توحيد صفوف المقاومة وتصعيد الكفاح المسلح وضرب كل محاولات الانظمة العميلة اللاهثة وراء أرخص الحلول الاستسلامية » .

وفي مساء اليوم نفسه عقد الطلبة العرب والجالية العربية في أمريكا ندوة سياسية في مقر الجامعة العربية بواشنطن نددوا فيها بالمحاولات الرامية الى جر المنطقة الى قبول الحلول الاستسلامية ومبايعة الغزاة الصهاينة وأكدوا في ندوتهم لا حق لاحد بأن ينطق باسم الشعب الفلسطيني غير ثواره ومناضليه .

وحول ما دار في اجتماع نيكسون — حسين يقول الطلبة العرب في أمريكا عن مصادر البيت الابيض ، ان نيكسون أكد للملك استمرار الدعم والمساعدات الامريكية وان البحث بينهما تناول الخطة الاقتصادية الجديدة في الاردن ومشاريع تطوير الجيش وأجهزة المخابرات والمساعدات المطلوبة من أمريكا لذلك .

ويقول الطلبة العرب ان نيكسون قال للملك خلال استقباله له يوم الثلاثاء الموافق ٦—٢—٧٣ بالحرف الواحد :

« هذا هو شهر الشرق الاوسط ، فانت « الملك » هنا اليوم ، وغولدا هنا الشهر القادم ونحن بحاجة الى وجهات النظر كلها من أجل ايجاد حل سلمي للمشكلة » .

وقد أكدت هذا النص الصحيفتين الامريكيتين الواسعتي الانتشار نيويورك تايمز وواشنطن بوست الصادرتين صباح الاربعاء ٧—٢—١٩٧٣ .

وذكرت المصادر نفسها أن نيكسون والملك ركزا البحث على « المحاولات الجارية لايجاد حل دبلوماسي للعداء العربي الاسرائيلي » واشترك فيها كل من زيد الرفاعي وهنري كيسنجر ، وأكدت المصادر الصحفية والمطلعة على ان اشتراك هنري كيسنجر في المباحثات دليل على الاهتمام بايجاد الحل الامريكي للمشكلة .

« النشرة اليومية لوكالة الانباء اليهودية الصادرة في واشنطن صباح ٧—٢—١٩٧٣ » .

وفي ٧—٢—١٩٧٣ أكد الملك لصحيفة ايفننغ ستار بانه مستعد لاجراء محادثات منفردة مع « اسرائيل » وأكد على اهمية الدبلوماسية الامريكية الهادئة التي تقودها الولايات المتحدة .

ثم تطرق في المقابلة الى أن امريكا وعدته بتقديم الطائرات المقاتلة من نوع (ف — ٥) كجزء من برنامج تطوير قواته وعندما سئل الملك عنها قال انها « لردع الخطر على الاردن من أي مصدر » !

وعن لقائه مع القادة الصهاينة قال الملك : لقد تمت محادثات اولية ولكنها لم تات بنتيجة بعد لان « اسرائيل » لم توضح بعد الاسس التي نقبلها مع الاردن وأكد استعداده لتقديم تنازلات حول وضع القدس شريطة أن يؤمن للعرب اداء فرائضهم الدينية !!

وعلق الطلبة العرب في نهاية تقريرهم على الزيارة بقولهم : « يظهر بوضوح ان الهدف الرئيسي من زيارة الملك العميل لواشنطن والحصول على المزيد من المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لتثبيت النظام الهاشمي وربطه بالمخطط الامريكي الهادف الى القضاء على كل حركات المقاومة والتحرر في المنطقة العربية » .

كما ان زيارته هي جزء من السياسة الامريكية الهادفة الى فرض الحلول الاستسلامية على المنطقة العربية ، فالحكومة الامريكية تلعب دورا علنيا في هذه المرحلة ، ليكمل النظام الهاشمي دوره في التفاهم مع النظام الاسرائيلي وفي فرض الحلول التصفوية التي يرفضها شعبنا . ■■

مسيرة الطلبة العرب في أميركا تأييدا للمقاومة .. واستنكارا لرحلة التصفية الملكية .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

عهد الثوار .. لقاؤنا فوق أرض عمّان

فلترتفع أجساد رجالنا على أراجيح الشرف

.. لأن الملك القزم لن يصل برأسه إلى مستوى أقدامهم

عندما ذبح جلاوزة الملك عشرين الف شهيد من شعبنا في الاردن : لم تصل الى مخيماتنا النجدات .. بل عبارات حزينة كاذبة عن الاخوة .

عندما احرقت الاحراش بما فيها من رجال فوق التلال المطلة على فلسطين والاغوار .. وصهرت اجساد الفدائيين بقيادة (أبو علي اياد) ، ذابت التواقيع الرسمية على البروتوكولات ..وتلاشت ، ولم يقع الحساب على نظام الملك ..

عندما نسف غسان كنفاني وتبدد جسده الفلسطيني . على جدران بنايات بيروت .. فقط الجماهير اللبنانية والفلسطينية هي التي تحركت وسط حالة الركود والتزييف .

اما اغتيال وائل زعيتر ، ومحمود الهمشري ، ومصطفى ابو زيد .. ومحاولة قتل الدكتور صايغ وغيرهم . فلقد مرت بهدوء .. امام العالم والباحثين عن السلام .

وحين فجرت الطائرة الليبية في الجو بمن فيها من ابرياء ساد الصمت في عواصم الاخبار ، وتحدثت الاذاعات عن (الحادث المؤسف) بفتور .. فالضحايا عرب .. او يعملون مع العرب . واخيرا فها هي (اسرائيل) تكرم طياريها الذين اعتدوا على الطائرة الليبية ، وتمنحهم الاوسمة . ولقد منحوا تقديرا خاصا من رئيسة الحكومة ..

واذا كانت « اسرائيل » تعمل على هدم الثورة العربية والثورة الفلسطينية وتدمير نفسية المواطن العربي بالاشكال العسكرية والحرب النفسية .. فان « اسرائيل » تريد ان ترسم للانظمة العربية كيف تتصرف ففي القدس دعت الوزارة الاسرائيلية جميع الحكومات في العالم الى بذل كل ما في وسعها للحد من (النشاط الارهابي) والى عدم الاستسلام لتهديدات منظمات الفدائيين ... !!

وفي ذات الوقت يعلن الملك حسين فور عودته من واشنطن والتقائه مع نيكسون وغولدا مائير : مصادقته على احكام الاعدام على الثوار الفلسطينيين . مستغلا جو الركود السياسي والعسكري في العالم العربي ..

ولان الملك لم يلق العقاب والردع فانه يواصل مسيرته الاجرامية ، ويستمر في وحشيته ، ضد الشعب الفلسطيني والاردني .

لقد صادق الملك على حكم الاعدام بحق ابطالنا فهل انه بذلك يعدم ثورتنا ؟

هذا الشعب الفلسطيني الكبير الذي يحارب منذ نصف قرن ، والذي كلما ظنه العملاء والاعداء ، قد سكن الى الراحة .. ينتفض بعنف وضراوة .. هذا الشعب لن يسكت ولن يرحم جلاديه .

لقد قال الاخ ياسر عرفات في برقيته الى الملوك والرؤساء ! ان شعبنا وثوارنا لا يستطيعون ان يقفوا مكتوفي الايدي امام هذا العمل الاجرامي الدنيء ..

ونحن ملتزمون امام هذه الدماء الطاهرة ان نكون في مستوى الاحداث والمسؤوليات النضالية والثورية تجاه جميع اخواننا ورفاقنا في السلاح .

ان كلمات البرقية هي تلخيص حقيقي لموقف كل كوادرنا الصلبة من قضية الصراع مع نظام العمالة في العالم .

ان النظام العميل في الاردن يواصل ذبحه لشعبنا . ويعلق كل يوم مزيدا من رجالنا على اراجيح الموت ..

ونحن لن نصمت ، وان نستكين ، فعمان التي كانت قلعة المقاومة .. ستعود كذلك رغم الخونة ...

فلترتفع اجساد رجالنا على اراجيح الشرف . لان الملك القزم لن يصل براسه الى مستوى اقدامهم .. ولانه لن يجد لنفسه قبرا في تراب عمان والاردن ..

فيا رفاق الشهداء ، باسم الشهداء في الوحدات والاشرفية والاحراش وسجن المحطة .. ان كلمة السر . فلسطين التي باسمها نقدم كل يوم من شعبنا ..

وباسم فلسطين : لنعمل بضراوة من اجل تنظيف عمان من العملاء .

ابو عمار للرؤساء العرب : / نحن ملتزمون أمام هذه الدماء أن تكون في مستوى الأحداث والمسؤوليات

نحن ملتزمون امام هذه الدماء ان نكون في مستوى الاحداث والمسؤوليات

ارسل الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بالبرقية التالية الى الرؤساء والملوك العرب بعد اعلان حكومة عمان عن تصديقها لاحكام الاغتيال ضد الاخ ابو داود ورفاقه :

الاخوة الملوك والرؤساء العرب

تحية الثورة وبعد ،

اصدر الملك حسين امره باعدام ابو داود ورفاقه الابطال .

ان هذا العمل الاجرامي في سوق هذه القافلة من الرجال الى المقصلة انما تدل دلالة واضحة على ان هذا الحكم العميل يسدد حساب الاتفاقات المشبوهة ضد امتنا العربية التي عقدها الملك في زيارته الاخيرة الى امريكا ولصالح العدو الصهيوني .

اننا نتوجه اليكم لتكونوا في صورة الجرم الكبير والاثم الفاحش الذي يرتكبه هذا الحكم العميل ضد امتنا وشعبنا وقضيتنا . ولا نملك ازاء هذا الا ان نتوجه الى جميع الاحرار في امتنا العربية ليتحملوا مسؤولياتهم التاريخية والقومية امام المؤامرة الجديدة التي بدأت خيوطها تمثل على ارض الاردن الحبيب .

وانها لثورة حتى النصر

ان شعبنا وثوارنا لا يستطيعون ان يقفوا مكتوفي الايدي امام هذا العمل الاجرامي الدنيء .

ونحن ملتزمون امام هذه الدماء الطاهرة الزكية ان نكون في مستوى الاحداث والمسؤوليات النضالية والثورية تجاه جميع اخواننا ورفاقنا في السلاح .

وانها لثورة حتى النصر

الملك يقرر اغتيال القائد أبو داود و«١٥» من رفاقه الابطال

بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على عودة الملك الى عمان بعد لقاءاته العلنية مع نيكسون والسرية مع غولدامايير ، أذاع راديو عمان ان الملك قد اصدر «قراره السامي» باغتيال القائد ابو داود ورفاقه الابطال ..

وكان النظام السفاح قد حكم على الابطال بالاعدام بعد محاكمة صورية اختار لتمثيلها المدعو تيسير نعناعة رئيس محكمة امن الدولة. .

وفيما يلي اسماء الابطال الذين يقدمهم شعبنا اليوم قافلة جديدة تشق الدرب امام اجياله ، عبر ثورته المستمرة . حتى النصر .

١– القائد محمد داود عودة (ابو داود)
٢– ابراهيم علي الشيخ (علي محمد عثمان)
٣– جبر محمد حسنين ابو جبه (شهاب)
٤– توفيق محمد الخضري (صائب)
٥– وهيب يسرى برازي (سامر)
٦– اسماعيل زكي كنعان (رجب شعبان)
٧– صالح احمد خاف (جهاد سالم)
٨– سعيد علي حديري (ياسر محمد)
٩ – سهيل جبور (أمين جبور)
١٠– يوسف خالد سالم (جوزيف)
١١– حسام الدين نديم حليمة (عدنان محمد)
١٢ – ابراهيم صالح عبد الهادي (رمزي حنا جورج)
١٣– احمد عبد الكريم عبد الرزاق الحج (بن بللا فلسطين)
١٤ – نعمان عبد الرحمن ارشيد (كمال ابو المجد)
١٥– محمد عبد الرحمن عبد الرحمن (محمد الفاتح)
١٦– سمير محمد سليم المعش (ابو الوليد)
١٧– جمال صالح رمضان عبد الهادي (وقد قرر نظام الملك تخفيض الحكم الى السجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة المؤبدة) .

● ● هذا وقد استقبل قرار اعدام الابطال بموجة استنكار شعبية واسعة النطاق ..

وان شعبنا وهو يقف اجلالا للابطال .. انما يعاهدهم .. ويعاهد كل الشهداء والاسرى والمعتقلين .. يعاهد كل حفنة تراب في ارض الوطن في فلسطين والاردن ان يواصل الرجال مقاتلة هذا النظام العميل حتى يتحرر الاردن ويعود جسرا للوطن .. لا سدا كما حوله النظام وادواته ..

ثوارنا ملتزمون بالثار ..
للدماء الطاهرة التي يسفكها النظام العميل

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٠

تقضي الرّجولة أن نمدّ جسومنا

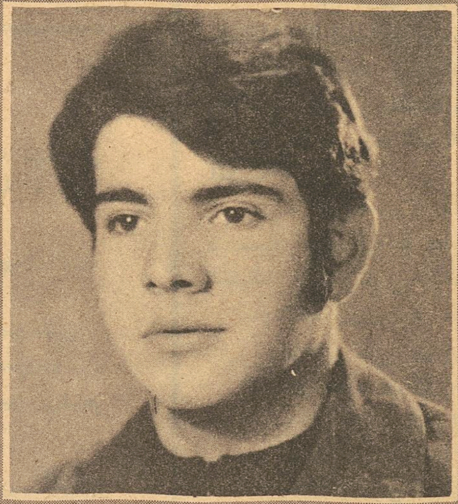
الاخ وهيب بزاري

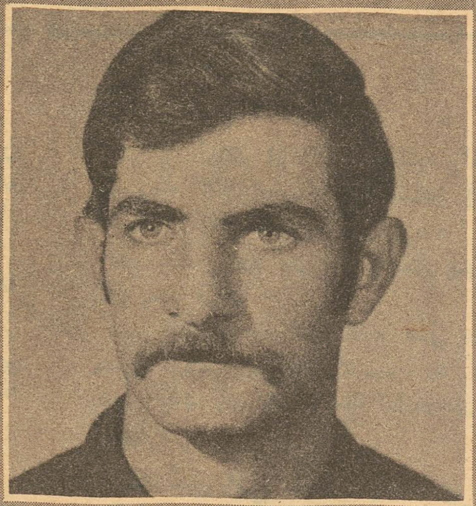
الاخ سهيل جبور حزبوان

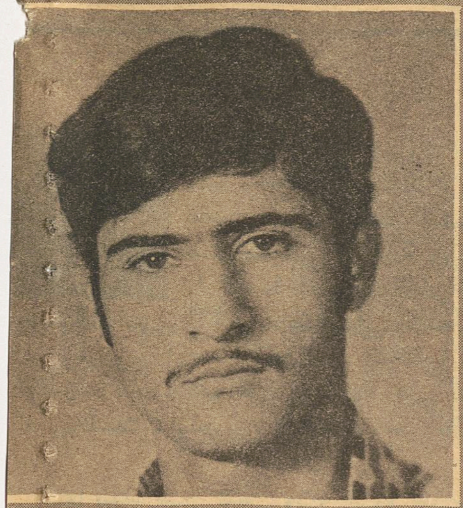
الاخ سمير محمد سليم العش

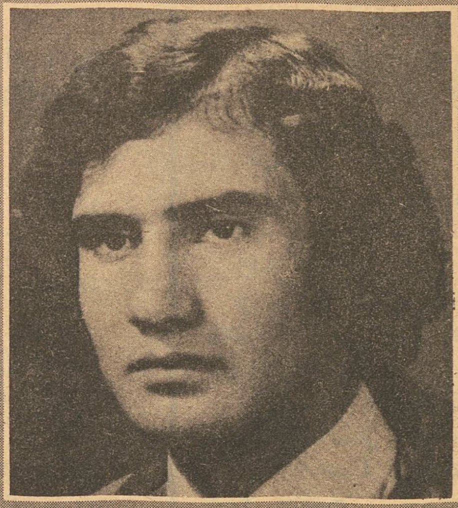
الاخ محمد عبد الرحمن عبد الرحمن

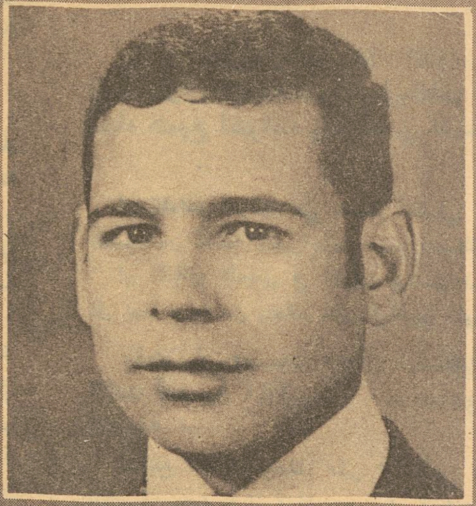
الاخ توفيق محمد الخضري

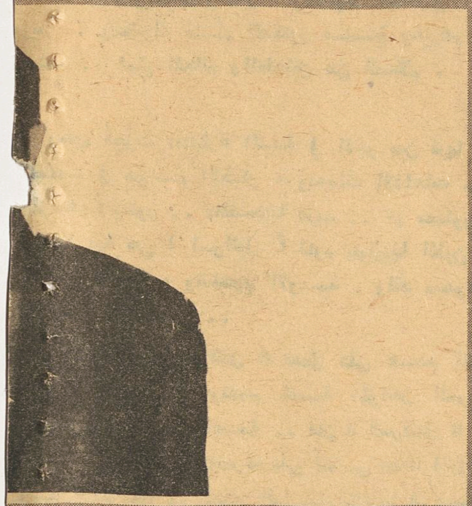
القائد الاخ م

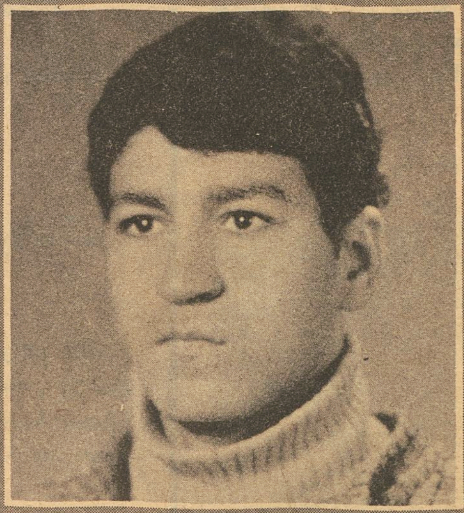
الاخ ابراهيم علي الشيخ

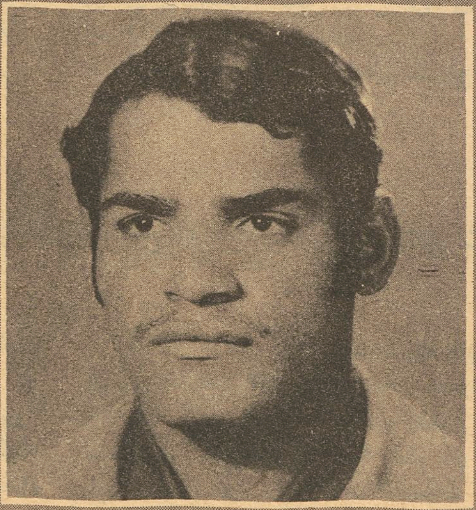
الاخ جبر محمد محمد حسنين ابوجبه

الاخ جمال عبد الهادي

Line Reference Target LRT-BE4-V2

جسرًا، فقل لرفاقنا أن يَعبُروا

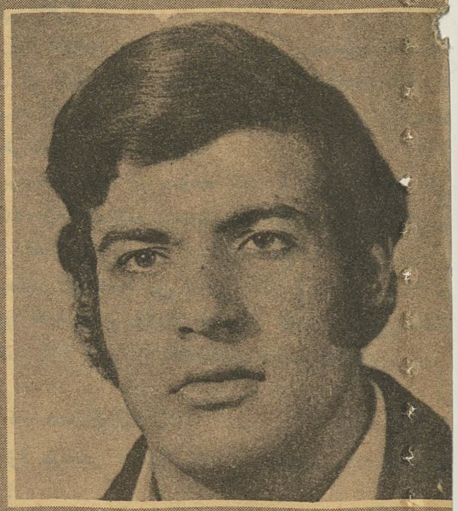

الاخ اسماعيل زكي كنعان

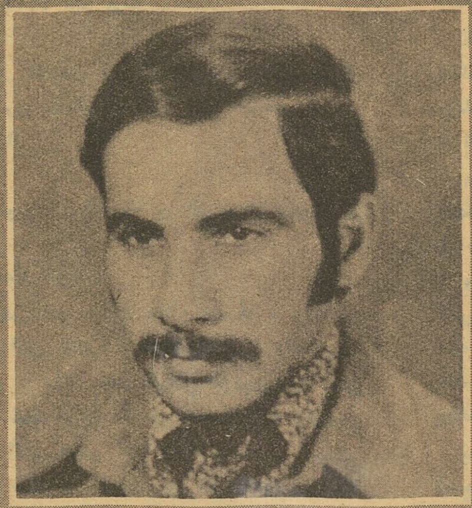

الاخ احمد عبد الكريم الحج

الاخ صالح خلف

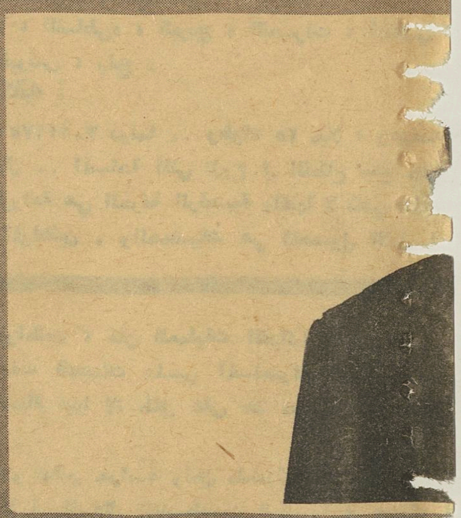

(ابو داود)

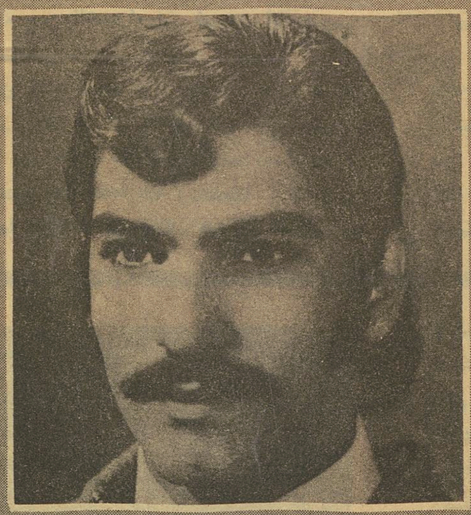

الاخ حسام الدين نديم حليمة

الاخ ابراهيم صالح عبد الهادي

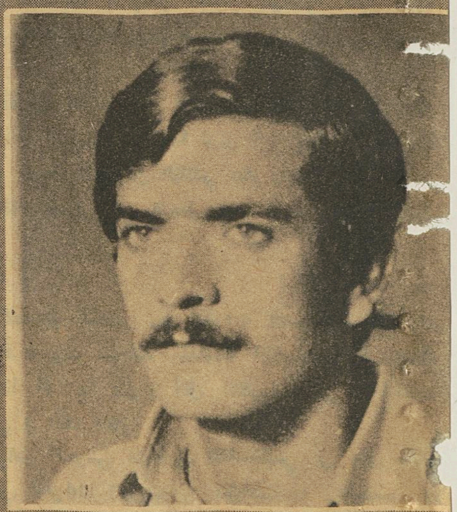

الاخ نعمان عبد الرحمن ارشيد

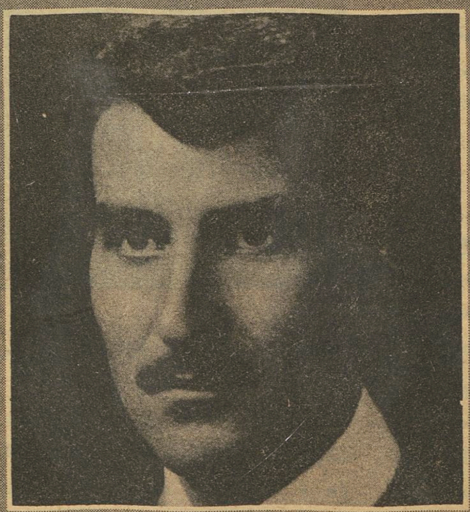

الاخ سعيد عاى حديري

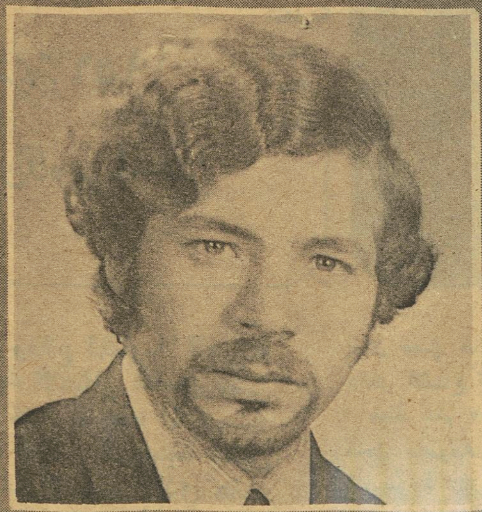

الاخ يوسف خالد سالم

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(١٢)

غزة .. الثورة المتجدّدة دائماً

مدينتان و ٩ قرى و ٨ معسكرات

عراقتها في الحضارة والتاريخ لا تقل عن عراقتها في النضال

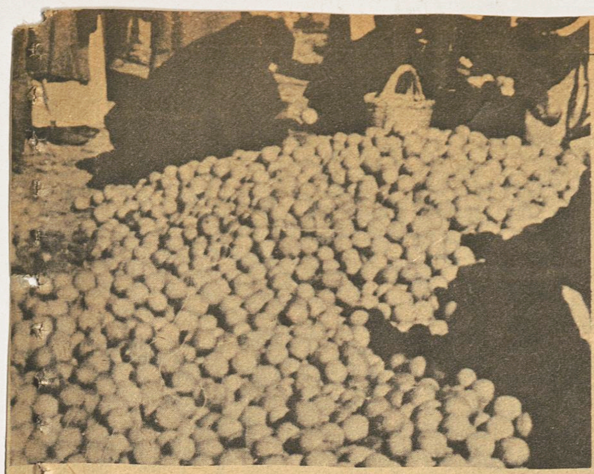

تاريخ غزة النضالي قديم قدم حضارتها وماضيها

غزة .. هذا الاسم الذي تردد على امتداد الشهور والسنوات الماضية ، مرادفا للتمردوالثورة والعناد ، مثالا حيا للبطولة والقدرة على التحدي والصمود .

غزة .. اسم يستحق منا ان نقف لحظات نستعرض ماضيه ، تاريخه ، جغرافيته ، معالمه .. نبذة تاريخية وجغرافية

ان غزة في جغرافية فلسطين ، وأيضا في تاريخها تعني اربعة معالم .

فهناك لواء غزة ثم قضاء غزة ، وهناك قطاع غزة ثم غزة المدينة .

كانت غزة اللواء تشمل قضائين ، قضاء غزة ، وقضاء بئر السبع .

ولواء غزة كان من أقل ألوية فلسطين عددا لليهود وما يملكون ، فحتى منتصف عام ١٩٤٥ لم يكن عدد اليهود قد بلغ ١،٣ ٪ من سكان اللواء ، ولم يتجاوز ما كانوا يملكون من أراضيه ٠،٨٣ ٪ من مساحته . (ومع هذا بلغ عدد المستعمرات اليهودية في هذا اللواء منذ الاحتلال حتى عام ١٩٦٦ ١٧٥ مستعمرة) ..

ولواء غزة من أقدم المناطق حضارة ، وفي عام ١٩٤٨ كان فيه أكثر من ٤٠٠ خربة من بقايا مدن وقرى الكنعانيين والاموريين والاراميين والانباط ، وبقايا ما أنشاه اليونانيون والرومان والصليبيون .

قضاء غزة :

أما غزة القضاء ، فهو بالحتم أقل مساحة من غزة اللواء ، ويقع في منطقة السهل الساحلي .

كان يضم أربع مدن هي غزة والمجدل وخانيونس والفالوجة، بالاضافة الى ٧١ قرية . وأبان الانتداب البريطاني أصبح يضم فقط ثلاث مدن هي غزة والمجدل وخانيونس ، بالاضافة الى ٥٤ قرية ، حيث ضمت بعض قرى القضاء الى قضاء الرملة . مساحة القضاء بلغت ١١١١،٥ كلم مربع .

حدوده :

يحده من الغرب البحر الابيض المتوسط ، ومن الشمال قضاء الرملة . ومن الشرق قضائي الخليل وبئر السبع . ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء .

محصولاته :

الشعير في القرى الجنوبية . الحنطة في القرى الاخرى ، ثم الحمضيات .

لمحة تاريخية عن قضاء غزة :

الكنعانيون ، العرب هم أقدم سكان هذا القضاء ، وكانت غزة المدينة هي القاعدة التي تنتهي فيها اهم الطرق التجارية التي عرفها العالم القديم . وكان تجار قريش ينزلون غزة في رحلاتهم الصيفية ، حيث فيها أثرى عمر بن الخطاب ، وتوفي هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم .

في الحروب الصليبية استشهد العديد من المجاهدين والابطال في مختلف أنحاء القضاء وخاصة في عسقلان .

يقول تاريخ غزة انها أنجبت من الخلفاء الحافظ لدين الله الفاطمي ، ومن السلاطين الملك المؤيد الغزي ، ومن الوزراء القاضي الفاضل اللخمي ، ومن الشعراء أبو اسحق الاشهبي.. كما أنجبت غزة الامام الشافعي .

ابتدأ دخول البريطانيين الى قضاء غزة باحتلال رفح عام ١٩١٧ ثم خانيونس ثم غزة بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة وصدوا عنها مرتين الى أن تمكنوا من احتلال غزة مساء ٧—١١—١٩١٧ .

وتاريخ غزة النضالي قديم قدم حضارتها وماضيها ، وقد اشتركت غزة بكل مدنها وقراها في القتال ضد البريطانيين والصهاينة ، على امتداد كل انتفاضات شعبنا ونضالاته ضد المحتل الغاصب ، وفي ثورة ١٩٢٩ غادر غزة كل اليهود الذين كانوا فيها ولم يعودوا اليها .

التاريخ الديني لغزة :

كانت غزة مركزا للوثنية حيث اشتهر أهلها بتعصبهم الشديد لديانتهم ، وكان في مدينة غزة معبدها الشهير الخاص بالاله مرناس وهو اله الغزيين وهو « بعل غزة » اله السماء « الشمس والمطر » ...

وفي بداية ظهور المسيحية لم يعتنقها أحد ، لكن ما لبثت أن انتشرت ، وقدمت غزة الاسقف سليفانونس أول شهيد غزاوي في سبيل عقيدته المسيحية حيث استشهد مع ٣٩ اخرين .

وتمكنت الفتوحات الاسلامية من دخول غزة في عام ٦٣٢ م على يد عمرو بن العاص في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، حيث كانت غزة أول بلد فلسطيني دخله المسلمون ...

قطاع غزة :

مدنه ، قراه ، معسكراته :

يضم قطاع غزة مدينتين ، هما غزة ، خانيونس ، ويضم تسع قرى هي :

جباليا ، النزلة ، بيت لاهيا ، بيت حنون ، دير البلح ، بني سهيلا ، عبسان (الكبيرة والصغيرة) وخزاعة ورفح .

ويضم ثماني معسكرات للاجئين هي :

معسكر جباليا ، الشاطىء ، البريج ، النصيرات ، المغازي، دير البلح ، خانيونس ، رفح .

مساحته وسكانه :

تبلغ مساحته ٣٠١،٢٧٥ دونما .. وطوله ٢٥ ميلا ، وعرضه بين ٤ — ٥ أميال .. المساحة التي تزرع في القطاع تبلغ ٥٠ ألف دونم .. الزراعة هي الحرفة الرئيسية ولكنها لا تكفي [illegible] السكان لكثافة المواطنين . والحمضيات هي المحصول الاول [illegible]

---

٣ مراحل للنضال

قبل البوليس الدولي

وفي ظلام هزيمة ١٩٥٦

اقتلعت الأمن من قلوب العدوّ!

قليلون هم الذين يعرفون عمق المقاومة ضد احتلال ١٩٥٦

قليلون هم الذين يعرفون وقائع المقاومة الجريئة التي قامت بها غزة في مواجهة الاحتلال الصهيوني عام ١٩٥٦ — ١٩٥٧ بشكل كامل ، هذه المقاومة التي اقتلعت الامن من قلوب الجنود الصهاينة الذين كان قدرهم يرميهم في غزة رغم الانتصار الذي حققه المعتدون الصهاينة باحتلال قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

ونستطيع ان نتحدث عن مقاومة قطاع غزة للعدو الصهيوني في عدوان ٥٦ من خلال ثلاثمراحل مرت بها هذه المقاومة .

المرحلة الاولى :

وهي الفترة التي اعقبت قيام ثورة ٢٣ تموز في مصر ، ولا يمكن فصل هذه المرحلة من مقاومة غزة عن مقاومة الجنود داخل القطاع نفسه ...

فمنذ عام ١٩٥٣ كان رجال غزة يحضرون ويجهزون انفسهم، ضمن مجموعات صغيرة للقيام بغارات انتقامية ضد القوات الصهيونية التي اغتصبت ضمن ما اغتصبت عام ١٩٤٨ ، ٤٥ قرية ومدينة من قضاء غزة ، وعلى امتداد عامي ٥٤ ، ٥٥ نشطت المجموعات الفدائية بشكل أفزع العدو حقيقة ، واستطاعت هذه المجموعات أن تصل بضرباتها الى قلب الارض المحتلة ، ووصلت اثارها الى تل أبيب وغيرها من مواقع القلب .

ورغم ان العدو قام بسلسلة غارات انتقامية ضد سكان قطاع غزة ، ارتكب فيها ابشع الجرائم الوحشية منها مجزرة المحطة في غزة ، ومركز الشرطة في خانيونس حيث استشهد العشرات من المواطنين ، فان العمليات الفدائية استمرت ولم تتوقف بل تضاعفت الهجمات على المستعمرات الصهيونية التي أصبحت الحياة فيها لاتطاق على حد تعبير المسؤولين الصهاينة آنذاك .

وقد اتخذ العدو تدابير حراسة وأمن مشددة للغاية حول [illegible] المستوطنات ، الا أن الرجال الفلسطينيين استمروا في هجماتهم الليلية المستمرة وفي كل معسكر من معسكرات اللاجئين في القطاع وفي كل قرية وحي كانت الاسر تحتفل بعودة رجالها من الارض المحتلة في كل ليلة ، وكان الناس يتوافدون الى اسرة العائد من الارض المحتلة يهنئونه ويسمعون منه قصص البطولة ...

ونستطيع أن نلمس أهمية تلك العمليات الفدائية فلسطينيا، وآثارها على الكيان الصهيوني عندما نرى ان احدى الثمرات التي قطفها العدو نتيجة للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ كانت قرارا بمنع الفدائيين الفلسطينيين من العمل ضد (اسرائيل) من قطاع غزة !..

المرحلة الثانية :

وهي مرحلة الصدام المباشر مع القوات الصهيونية الزاحفة لاحتلال قطاع غزة ، وقد سجلت المقاومة الفلسطينية في تلك الايام قياسا فريدا اذا ما نظرنا لكل الظروف التي أحاطت بالعمل الفلسطيني في تلك الفترة .

واستطاعت قوات الحرس الوطني الفلسطيني أن تبلى بلاء حسنا في التصدي للقوات الصهيونية الزاحفة ، رغم ان الامكانات المادية لم تكن بشيء ، وكانت تجهيزات القوات المهاجمة تفوق أضعافا ما كانت تحمله وحدات الحرس الوطني من أسلحة خفيفة ورشاشات قديمة .. ورغم ان مدينة غزة سقطت ، وسلمت قيادتها العسكرية بالهزيمة ، ورغم سقوط رفح بالجنوب ، فقد استمرت وحدات الحرس الوطني الفلسطيني الموجودة في خانيونس ، بالاضافة الى بقايا الوحدات التي زحفت اليها من رفح وغزة ، استمرت صامدة في وجه القوات الصهيونية التي كانت تضغط عليها من كافة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(٢٣)

القطاع حيث زادت نسبة زراعتها بشكل كبير فبلغت من ١٥ الف دونم عام ١٩٥٠ الى ٦٢،٥ الف دونم عام ١٩٦٥ ، حيث بلغ الانتاج حوالي ١،٢٥٠ مليون صندوق عام ٦٥ بقيمة ثلاثة ملايين جنيها مصريا ونصف المليون .

توجد بعض الصناعات الاستهلاكية البدائية في القطاع ، اضافة الى صيد الاسماك على الساحل . سكان القطاع حتى عام ١٩٦٧ كانوا يبلغون حوالي نصف مليون نسمة ، نسبة اللاجئين تبلغ فيهم ثلاثة أرباع المجموع .

وحتى عام ٦٧ بلغ عدد أبناء القطاع العاملين في الخارج أكثر من سبعة عشر ألفا ، وكان ما يرسله هؤلاء المغتربون من الاموال الى القطاع يسدد العجز في الميزان التجاري في القطاع والذي بلغ أكثر من ٦ ملايين جنيه مصري .

ونسبة التعليم في قطاع غزة من أعلى نسب التعليم في العالم كله . وفي عام ١٩٦٦ بلغ عدد الطلاب والطالبات في القطاع حوالي مئة ألف ، أي خمس مجموع السكان تقريبا ، أما المدرسين فبلغوا حوالي ٣ الاف .

مدينة غـزة

غزة المدينة ، بلدة كنعانية ، وهي من أقدم مدن العالم ... ماذا يعني اسم « غزة » ؟؟

هناك شبه اتفاق على ان من معاني غزة التالي : قوي ، خازن ، كنوز ، ما يدخر ، وهي من فعل غز .

غزة كانت المحطة الطبيعية لكل الاتين من مصر ووجهتهم الشام (حيث انها تاتي بعد شبه جزيرة سيناء الجدباء) ..

وكانت أيضا المحطة الاخيرة لكل قادم من الشام ووجهته مصر .

الموقع الاستراتيجي :

ان أول من تنبه الى أهمية غزة الاستراتيجية حربيا هو تحتمس الثالث حيث اتخذها قاعدة لهجومه على الشام قبل الف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، (أي منذ ثلاثة الاف واربعمائة وسبعين سنة) حيث كان المصريون آنذاك يسمونها « غازاتو » .

على امتداد هذه السنوات الطويلة كانت غزة مدينة الفلسطينيين ، تتعرض للغزوات والهجمات ، وكانت دائما قلعة صامدة في وجه كل أعدائها ..

وغزة المدينة تضم اثارا وشواهد كثيرة تدل على ماضيها الحضاري ، وقلاعها وصلابتها على امتداد ذلك التاريخ الطويل .

من ناحية أخرى يوجد في غزة مساجد هامة ، تعتبر قطعا وتحفا فنية منها الجامع الكبير ، جامع السيد هاشم ، جامع ابن عثمان ، جامع الشيخ زكريا ..

ويوجد فيها ثلاث كنائس هي : الارثوذكس في الزيتون ، كنيسة اللاتين ، وكنيسة البروتستانت . ■■

الاتجاهات وبعد سقوط سيناء استمر صمود المدينة (التي أطلق عليها فيما بعد مدينة الشهداء) رغم ان العدو قام باستخدام طائراته التي أخذت على يومين كاملين تقصف المدينة ومعدات الحرس الوطني في أحراش خانيونس ونواحيها ، حتى في تلك اللحظات كان المواطنون في المدينة يتابعون اذاعة صوت العرب على أمل منهم في أن ارتداد القوات الصهيونية الى سيناء أمر مؤكد ... وبعد ، سقطت المدينة في يد الجنود الصهاينة الذين قاموا بحملة الارهاب ، المجزرة المشهورة ، حيث قام الجنود الصهاينة بالفتك برجالات المدينة وشبابها ، وأعملوا السلاح الابيض في صدور النساء وبطون الاطفال والشيوخ .. وسالت دماء الشعب مهرا للكرامة والصمود ، فلسطين ...

المرحلة الثالثـة :

مقاومة الاحتلال الذي استمر من أوائل شهر نوفمبر ٥٦ حتى الاسبوع الاول من مارس ١٩٥٧ ، ولم تقتصر مقاومة غزة خلال الاربع شهور على المقاومة السلبية ، وعلى المقاطعة التي شهدتها مدن وقرى ومخيمات القطاع في وجه جنود الاحتلال ، بل أن ليل غزة كثيرا ما سجل أكثر من انفجار في الليلة الواحدة ، فالقنابل كانت تفتك بسيارات العدو وجنوده ، والالغام كانت تفجر القطار تلو الاخر ، وأكثر من عميل تمت تصفيته ، وتحول قطاع غزة الى مصيدة لجنود الاحتلال ...

وما زال المسؤولون الصهاينة يذكرون ان اسم « فدائي » كان يثير الرعب والخوف في قلوب جنودهم في غـزة ...

ولم يسقط القطاع بسهولة عام ١٩٦٧ .. لقد قاتل الرجال واستطاعوا أن يصدوا الهجمات الصهيونية عدة مرات ، والذي زار قطاع غزة بعد حرب حزيران مباشرة شهد بوضوح معالم الحرب . ان جزءا كبيرا منه قد دمر تماما نتيجة للمعارك الضارية ..

ولم تنته الحرب بسقوط القطاع .. فهي لا زالت مستمرة حتى اليوم . ■■

بعد حزيران شدد الاحتلال قبضته على سكان القطاع

ولكن ذلك لم يمنع شعبنا من تنظيم صفوفه ومواصلة الكفاح المسلح ضد الاحتلال

غزة .. الثورة المتجـدّدة دائمـاً

بَعد شهرَين من هزيمة حزيران انطلقت المقاومة .. مِن جَديد

كيف تطور العمل العسكري في القطاع .. وماهو أثر مجازر أيلول على تصاعده ؟

لقد انطلقت المقاومة منذ الايام الاولى للاحتلال . وقبل ان نستعرض تفاصيل هذه المقاومة ، لا بد من ذكر العوامل التي ساعدت على اذكاء هذه الروح النضالية في القطاع .

* لقد كان القطاع مجالا رحبا للنشاط التنظيمي والفكري منذ الهزيمة الاولى ، حتى يوم الاحتلال الذي اعقب حرب حزيران .

* وكان قطاع غزة مقرا لقوات عين جالوت من جيش التحرير الفلسطيني .

* كما كان كل سكان قطاع غزة مدربين تدريبا جيدا على استعمال السلاح وبعض الفنون القتالية .

* وبقي في قطاع غزة بعد الاحتلال العديد من مستودعات الاسلحة الحربية الخفيفة التي تشكل عماد حرب شعبية، كالبنادق الالية والقنابل اليدوية ، ومعظم هذه المستودعات كان معروفا من قبل بعض الذين خدموا في جيش التحرير .

* كما ان قطاع غزة ذاق ويلات الاحتلال الصهيوني قبل مرة، وقاد بعض شبابه عمليات فدائية ضد الاحتلال الاول .

* كل هذه العوامل ، فضلا عن « الغابات البشرية » الكثيفة التي تعيش في قطاع غزة، زادت من القدرة النضالية عند عرب القطاع .

ولم يكد يمضي شهر وبضعة ايام على نهاية الحرب حتى شعرت قوات الاحتلال الصهيوني بان الجماهير تتحرك وتستعد، وبدأت هذه القوات تشدد القبضة على سكان القطاع . الا انه رغم ذلك فقد انطلقت بعض الخلايا المتمرسة بالنضال في تفجير العبوات الناسفة والقاء القنابل والمتفجرات على سيارات الجيب واللوري التي يستخدمها الجيش الصهيوني . فبين ايلول عام ١٩٦٧ واخر كانون الاول من نفس العام شهد قطاع غزة ثماني عمليات فدائية : قتل جندي صهيوني ، والقاء متفجرتين في غزة وخان يونس على سيارتين عسكريتين، وزرع لغم وتفجير ست عبوات ناسفة في عدة اماكن .

وما ان اطل عام ١٩٦٨، حتى كان سكان قطاع

مهما ازدادت وطأة الارهاب ... فان كثافة « الغابات البشرية » تزيد من القدرة النضالية للقطاع .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

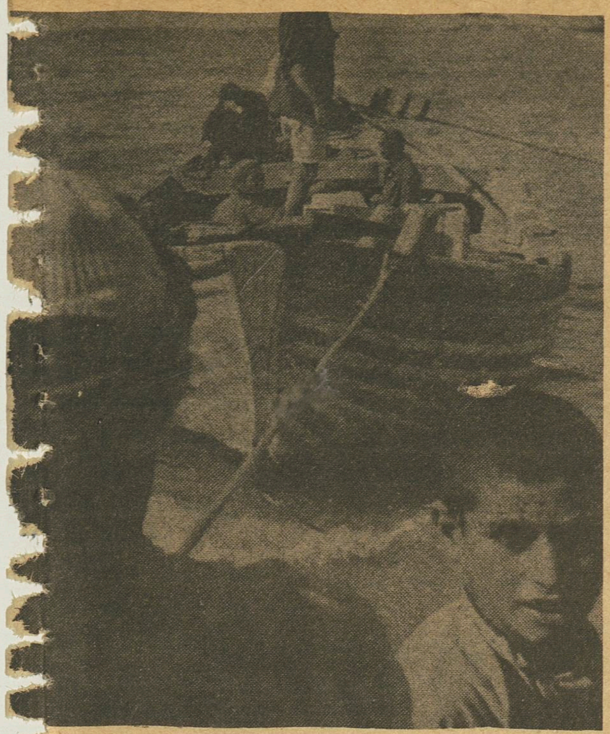

جماهير غزة العطاء المستمر لتصاعد المقاومة في القطاع

غزة ...
الثورة المتجددة دائما

المقاومة في غزة ليست فقط .. عبوات وقنابل!

٢١ طلقة تصرع مؤامرة الانتخابات البلدية لتسجل المقاومة واحدة من أروع انتصاراتها السياسية

... ويدخل القطاع مجددا عصر ازدهار جديد للثورة

المقاومة في غزة ليست فقط عبوات وقنابل ..
انها الجماهير التي تعطي في كل اتجاه ..
تناضل بالمنشور كما تقاتل بالبندقية ..
وتخوض المعارك السياسية .. كما تخوض المعارك العسكرية ..
ولعل ابرز تلك المعارك معركة الانتخابات البلدية التي سجلت فيها غزة واحدا من اروع الانتصارات التي حققتها المقاومة ..
« وصل التدهور الى اوجه في علاقات المتعاونين والسلطات العسكرية ، فقد استقال جميع اعضاء لجان الاحياء الاحدى عشر من مناصبهم ، واتضح للسلطات ان الطلقات الاحدى والعشرين ما زالت تترك اثرها حتى الان !! »

تلك، كانت كلمات مراسل راديو العدو في ٢١—٢—٧٣ تعليقا على المحاولة الثانية لاعدام رشاد الشوا ..

وكان مراسل اخر لراديو العدو قد قال عقب اعدام ذيب الهربيطي سكرتير لجنة الشاطيء في ١١—٢—٧٣ « ان الانتخابات المحلية التي اخذ الحديث عنها يزداد في غزة قد اصبحت ابعد مما كانت عليه في السابق ! »

وهكذا ، وباحدى وعشرين طلقة توجت الحملة السياسية والشعبية لاحباط انتخابات المجالس المحلية للاحياء واصبحت « الانتخابات المحلية ابعد مما كانت عليه » باعتراف راديو العدو ، وحكم عليها بالفشل .

ولكن ، ما هي هذه الانتخابات المحلية ، وكيف بدأت ، وما هي المراحل التي قطعتها حتى وصلت الى الطريق المسدود بالحائط الذي وقف ذيب الهربيطي عليه لينفذ فيه حكم الاعدام، تلك العملية التي فتحت باب الاحداث المتدافعة في القطاع المناضل !!

وللاجابة عن هذه الاسئلة ، لا بد من وقفة امام الظروف التي كانت الثورة الفلسطينية تعيشها في القطاع وخارجه عقب مجازر ايلول ١٩٧٠ والاحراش ١٩٧١ من جهة، وعقب سلسلة العمليات الارهابية التي نفذتها « قوات القبعات الخضراء الصهيونية » في غزة طوال الشهور التالية من عامي ١٩٧١و١٩٧٢ وحتى « استتباب الامن » حسب ادعاءات العدو في منتصف العام ١٩٧٢ .

كانت الثورة والجماهير في هذه الفترة تواجه ظروف مجزرة سياسية تمثلت في طرح مشروع الملك حسين المؤامرة شرقي نهر الاردن وبطرح مؤامرة الانتخابات البلدية في الضفة غربي النهر كما كانت الثورة تراقب التحركات المتزايدة والمتصاعدة لرشاد الشوا في قطاع غزة بعد تعيينه رئيسا للبلدية في اواخر ايلول ١٩٧١ .

وفي اطار هذه الظروف .. كانت الثورة ايضا قد استوعبت دروس المحنة التي المت بها ، وبدأت العمليات العسكرية تتصاعد فوق كل الارض الفلسطينية .

وبمواجهة تصاعد عمليات الثورة بعد مجازر ايلول والاحراش والقبعات الخضراء .. اخذ العدو يشعر انه من الضروري ان يتحرك بسرعة لانهاء هذا التصاعد في الكفاح المسلح والنضال الشعبي خاصة في قطاع غزة ..

كان العدو قد عين رشاد الشوا رئيسا للبلدية ، وكان ايضا قد بدأ في مشروع دمج المخيمات بالمدن والقرى في القطاع «تصفية لمصادر الارهاب » كما صرح اكثر من مسئول صهيوني وعلى طريق حل مسألة اللاجئين « السلاح الاكثر فتكا باسرائيل » كما قال دوف زاخين في عال همشمار (٢٨—٢—٧٢) واضاف « لا يمكن ان يكون هناك خلاف في الرأي حول وجود مصلحة اسرائيلية ملحة في تخفيف هذا المستنقع الفتاك ، اي المخيمات .. »

وكان التوجه الصهيوني الرئيسي ينطلق من « ان حل مشكلة اللاجئين في القطاع هو مصلحة اسرائيلية خالصة » ليصل الى القول « اذ أن استمرار مخيمات اللاجئين على وضعها الراهن .. من شأنه أن يحافظ على العداء الشديد لدولة اسرائيل وينمي كراهية كبيرة لها .. » كما صرح الوزير الصهيوني السابق موشيه كارمل في دافار (٢٥—٨—٧٢)

ولقد بدأت محاولات تجفيف « مستنقع الارهاب » من هذا المنطلق الصهيوني استنادا للدروس التي استفاد العدو منها في صدامه مع الثورة في القطاع وهي الدروس التي لخصها داني تسدقوني (دافار ٣١—٨—٧٢) بقوله « ولان المخيمات وسط القطاع كانت صغيرة ، لهذا، فهي اقل صعوبة من الناحية العسكرية وقد اتضح ان المخربين ايضا استغلوا الجو الهادىء نسبيا الذي ساد ايام الارهاب العنيف وكانوا يختبئون فيها ويستخدمونها كقواعد .. لعملياتهم »

وفي نفس هذه الفترة التي تصاعد الحديث فيها عن المصلحة

غزة قد رتبوا اوضاعهم، ونظموا صفوفهم، لمواصلة الكفاح الشعبي المسلح ضد الاحتلال الصهيوني، وكان من ابرز العمليات :

اذار : نصب كمين لدوريات العدو بين رفح وخان يونس .

ايار : انفجار احد الالغام تحت سيارة عسكرية ، مهاجمة دورية محمولة في مدينة خان يونس ، نصب كمين لقافلة عسكرية جنوب وادي غزة، تدمير مجنزرة شمال غزة، تدمير ثلاثسيارات قرب معسكر البريج .

حزيران : تدمير سيارة شرقي معسكر البريج، تدمير سيارة غربي مستعمرة تيريم، اشتباك مع دورية للعدو قرب القرم ، تدمير سيارة شرقي بيت حانون .

اب : نصب كمين لسيارة نصف مجنزرة قرب رفح، مهاجمة دوريات للعدو جنوب غزة ، مهاجمة آلية للعدو شرقي غزة .

ايلول : مهاجمة دورية قرب غزة، مهاجمة احدى سيارات العدو في قلب غزة، القاء قنبلة على سيارة للعدو في المدينة .

تشرين الاول : كمين لدوريات العدو في قلب المدينة، تدمير جزء من خط سكة الحديد على طريق غزة — دير سنيد ، مهاجمة دورية عسكرية على طريق غزة — خان يونس .

تشرين الثاني : تدمير عربة نصف مجنزرة قرب الشيخ بشير، القاء قنبلة على مقر الحاكم العسكري لرفح .

كانون الاول : نصب كمين لدوريات العدو قرب العريش،تدمير سيارة بعد مهاجمتها قرب ناحال عوز .

وفي عام ١٩٦٩ نفذ ثوارنا ٣٢٤ عملية ناجحة في القطاع ، وكان ابرز تلك العمليات .

١ — ضرب محطة الرادار البحرية قرب رفح واصابتهابأضرار بالغة، وذلك في ٢١—٢

٢ — قصف مستعمرة ابو ستة بالصواريخ يوم ٨—٣

٣ — تفجير عبوات ناسفة في مبنى سراي الحكومة بغزة ليلة ٢١—٤

٤ — نسف قطار عسكري شمالي خان يونس ظهر يوم١٩—٨

وخلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٠، حيث كانت الثورة في اوجها زاد مناضلونا في غزة من نضالهم العسكري وحدته، واستطاعوا ان ينفذوا ٣٥٥ عملية قتالية ناجحة ، استهدفت مراكز ادارية ومؤسسات اقتصادية في قلب القطاع، كما لم تسلم الدوريات المنقولة المعادية من نيران مناضلينا، ولم تسلم طرق المواصلات الاسفلتية والحديدية من عبواتهم الناسفة، ولم يسلم العملاء والجواسيس والخونة من ملاحقة ثوارنا لهم، واصطيادهم .

وكان من الطبيعي ان يتاثر النضال في غزة بالمجازر الدموية الرهيبة في الاردن ، فتقلصت العمليات بالقياس الى سنتي ٦٩ و٧٠ . وقد توزعت العمليات على النحو التالي : القاء قنابل على دوريات العدو في اماكن متفرقة من القطاع خلال العام كله. وكان ابرز العمليات التي نفذتها حركة المقاومة خلال عام ١٩٧١ تدميرينك للعدو في مدينة غزة، وزرع عبوات ناسفة وتفجيرها في مقر الحاكم العسكري لخان يونس .

ونشط النضال عام ١٩٧٢، بالقياس الى السنة السابقة . فتم تنفيذ العمليات القتالية التالية :

●● كانون الثاني : القاء قنبلة على سيارة للعدو ، نسف مضخة مياه، نسف خط سكك الحديد في بئر السبع .

شباط : تم تنفيذ اربع عمليات منها القاء قنابل على دوريات عسكرية للعدو، وخوض معركة مواجهة مع دورية للعدو في منطقة حي الزيتون .

اذار : اشتباك كبير في خان يونس

نيسان : تفجير عبوة ناسفة في مقهى يرتاده ضباط العدو في العريش، تدمير سيارة وقتل ضابط فيها قرب العريش ايضا، تفجير لغم بسيارة عدوة في غزة .

حزيران : كمين لدوريات العدو على حدود غزة — المنطقة المحتلة منذ عام ٤٨، معركة في دير البلح، تدمير برج كهرباء للضغط العالي في بئر السبع .

اب : القاء قنبلة على دورية في معسكر جباليا ، القاء قنبلة على سيارة للمجلس البلدي في دير البلح .

ايلول : القاء قنبلة على سيارة للعدو في دير البلح، مهاجمة سيارة للعدو في غزة بالقنابل ، القاء قنبلة على مقر الحاكم العسكري في غزة، القاء قنبلة على سيارة رشاد الشوا في قلب غزة .

تشرين اول : نسف مكتب البريد في العريش، القاء قنبلة على دورية في معسكر جباليا، القاء قنبلة على دورية للعدو في معسكر الشاطيء ، القاء قنبلة على الية عسكرية في مدينة غزة، اطلاق النار على سيارة باص .

تشرين الثاني: معركة مواجهة في مخيم الشاطيء ، مهاجمة دورية في مخيم الشاطيء ، القاء قنبلة على دورية في مخيم الشاطيء ايضا ، نسف سكة الحديد بغزة، تدمير جرار زراعي شرقي دير البلح ■■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

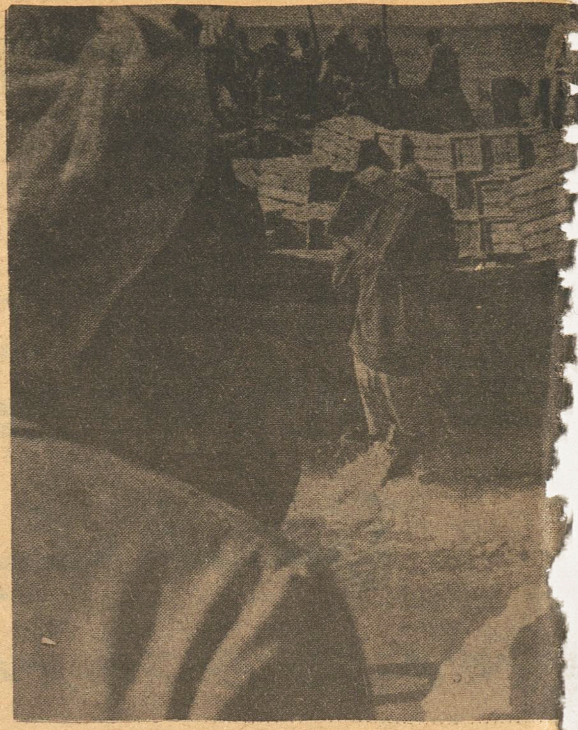

ئيلية الخالصة في تصفية المخيمات ومواجهة مصدر الثورة طينية ، برزت اول الاشارات لمشروع الانتخابات المحلية في ع غزة ..

كشفه تسدقوني في مقاله المشار اليه انه « في نية ات ان تحول مخيمات الوسط الى وحدات بلدية وقروية » تسدقوني هذه النية بقوله « اذا لم تحدث تغييرات جذريةفي ريع الاسرائيلية لتوطين لاجئي القطاع ... فان الطريق الى شكلة (الارهاب) ما زال طويلا » .

تسدقوني في شرح مخططات العدو ونواياه فقال هدف اسرائيل في مجال تصفية اللاجئين بصورة متعددة دمج المخيمات داخل القرى الدائمة في القطاع ..وايجاد ديدة بالقرب من المدن .. وستتحول المخيمات .. الى دية .. »

كشف تسدقوني النقاب عنه من نوايا العدو، كان اهود دافار ١٧–٧–٧٢) قد المح اليه والى الهدف منه بقوله اصر في الحكومة الاسرائيلية ... تنظر بعين الرضى الى المقررة في اتجاه اقامة حكم محلي ذاتي) ..

هناك ثمة اشارة ذات مغزى تشير الى ان المعارضة لرشاد الشوا تفكر في « اعداد عريضة تقدم الى العسكرية، يطلبون فيها اجراء انتخابات البلدية » – ١٤–٨–٧٢) .

كان آب اغسطس ١٩٧٢ شهر المخاض الحقيقي الانتخابات المحلية ، وهي المؤامرة التي بدأت تطل اعتبارا من مطلع سبتمبر ايلول التالي ..

كانت الانتخابات الذروة الطبيعية لتفكير العدو في وتجفيف « مستنقع الارهاب » اخذت الانتخابات البلدية في تبرز كخطوة تالية لدمج المخيمات في المدن والقرى ا الى احياء بلدية ..

٣١–٨–٧٢ كما ذكرت صحيفة « دافار » .. كان مخيم البلح قد تحول الى حي بلدي وجرى ضم مخاتيره الثلاثة الى س البلدي .. وتقرر ان يقسم مخيم جباليا بين قريتي جباليا له ، كما تقرر تحويل مخيمات البريج والمغازي الى قرى ...

٥–٩–٧٢ ذكرت هآرتس « ان مخيمات جباليا ورفح طيء الحتت بنطاق البلديات والمجالس المحلية التي تحدها ل من الان على الخدمات من السلطات المحلية»والعبارة رة تحدد كما سنرى فيما بعد اطار « المعركة الانتخابية دمة التي انتهت باعدام الهربيطي ..

ولم يفت راديو العدو في نفس اليوم ان يقدم بعض التفسيرات توحي بان المخطط النابع من المصلحة الاسرائيلية الخالصة ذكر موشيه كارمل وغيره .. يأتي « حسب طلب السكان» ث قال الراديو « اما المجالس البلدية او المحلية فستشكل فيها ان محلية حسب طلب ورغبة السكان » (اذاعة العدو ٥–٩– ٧)

في نفس اليوم كان الشوا قد تعرض في الصباح للمحاولة الاولى لاعدامه ، وهي المحاولة التي وصفت دافار اثارها على الشوا بقوله « انه يدرس احتمال الاستقالة من منصبه لانه لا يحظى بالدعم الشعبي المتوقع مقابل التهجم المستمر من منظمات التخريب عليه » .

ووجد الشوا لاستقالته واجهة مقبولة فاخذ يعلن حتى ٢٢–١٠–٧٢ انه يرفض ضم مخيم الشاطيء الى نطاق بلدية غزة ، وبمواجهة الامر العسكري الصادر اليه في ١٤–١١–٧٢ من العميد ثاني اسحاق بونداك الحاكم السابق للقطاع « بتقديم خدمات للسكان الذين اضيفوا الى نطاق سلطة بلدية غزة وبما فيهم سكان مخيم الشاطيء » طلب الشوا مهلة اسبوع لدراسة الامر (راديو العدو ١٨–١٠–٧٢) ثم اعلن عقب اجتماع مجلس البلدية يوم ٢٢–١٠–٧٢ رفض دمج المخيم بالمدينة .

وهنا لجا الحكم العسكري الى تنفيذ تهديده .. فاقال الشوا .. وعين رئيسا عسكريا اسرائيليا لبلدية غزة .

وكان الحكم العسكري قد اتخذ في ٢٩–٩–٧٢ قرارا «يمكنه من تخطي معارضة المجلس البلدي ضم المخيم .. بصورة قانونية .. عندما ادخل تعديلا على قانون البلديات يمكنه من تعيين لجان محلية لادارة الاحياء الواقعة داخل المدينة ..وسيمكن هذا من تشكيل لجنة محلية في حي الشاطيء (المخيم سابقا) كمرحلة اولى نحو ضم المخيم الى المدينة «كما ذكرت دافار يوم ٢٩–٩ الامر الذي يجعل من استقالة الشوا مجرد لعبة شكلية لافساح المجال امام الحكم العسكري في تنفيذ مخططاته »

ولقد تحقق التعيين في رفح التي تحولت الى مدينة وذلك عندما عين العميد ثاني بونداك اسماء اعضاء المجلس البلدي الذي اجتمع يوم ٢٧–٩–٧٢ وانتخب الشيخ شحادة زوارب رئيسا للمجلس (يديعوت احرونوت ٢٨–٩–٧٢)

وفي جباليا ضم مخاتير المخيم الثلاثة الى مجلس القرية وتم تكوين لجنة منهم .. وكذلك تم الامر في البريج والمغازي (دافار ٣١–٨–٧٢)

ولقد اخذ العدو فترة لالتقاط الانفاس في الاسابيع الاولى من تشرين الاول ١٩٧٢، حاول فيها الاعلان عن ان اقامة مجلس بلدي لغزة .. وللمخيمات التي دمجت فيها وخاصة الشاطيء لم تعد ممكنة ، ففي (٢٠–١٠–٧٢) اذاع راديو العدو نبا كمن يكشف سرا فقال « بحثت الادارة العسكرية في قطاع غزة في هذه الايام امكانية اجراء انتخابات محلية هناك، واذا ما وافقت الحكومة على المشروع عندما تنتهي الادارة من اعداده، فان الانتخابات ستجري في القريب .. ولقد جرى درس امكانية اجراء الانتخابات قبل بضعة اشهر بعد الانتخابات في الضفة الغربية .. وخلال اشهر اعد برنامج للانتخابات درست فيه الجوانب القانونية والمرغوب فيها .. لكن الرنامج لم يخرج الى النور .. وكان احد الاسباب لذلك ان الاستعدادات للانتخابات من المحتمل ان تاخذ وقتا طويلا ..»

ولم يجدوا أية وسيلة لتصفية مصادر « الارهاب » !

واضاف راديو العدو يقول « وقال ناطق بلسان وزارة الدفاع. لا توجد اية امكانية لاجراء انتخابات في قطاع غزة .. في الفترة القريبة ووصف ما نشر حول ذلك بانه لا اساس له من الصحة».

وفي هذه الدوامة بين النفي والتاكيد والتاجيل والتريث.. كان العدو يمضي سرا في التنفيذ الحقيقي .. فبعد التعيينات التي اشرنا اليها .. ارخى العدو اسدال التعتيم التام على العملية الانتخابية .. حتى يوم (٢٤–١–٧٣) عندما اذاع الراديو الصهيوني نبأ يفيد انه قد جرى يوم امس (٢٣–١) في حي الرمال بغزة انتخابات لجنة محلية .. هي لجنة الاحياء السادسة في المدينة .. وذكر الراديو ان اللجنة اجتمعت اليوم (٢٤–١) وانتخبت رشاد الشوا رئيسا لها ..

وفي ٢٥–١ اذاع الراديو الصهيوني نبا عقد مجلس بلدية دير البلح جلسته الاولى بعد ان اصبحت هذه البلدة منذ الامس (٢٤–١) مدينة .. وهي الرابعة في القطاع وثالث بلدة تصنفهناك كمدينة » وكشف الراديو ان « مخيم دير البلح قد جرى ضمه مؤخرا » وان « محمد سليمان العزايزة » انتخب رئيسا للبلدية».

وفي ١١–٢–٧٣ اعدم الهربيطي .. فاعترف راديو العدو انه قتل في يوم كان محددا فيه عقد اجتماع للجان الاحياء الثمانية في مدينة غزة بغرض تكوين مجمع للاحياء وان « الهربيطي كان مرشحا قويا لسكرتارية المجمع » .

وفي ٢٦–٢–٧٣ قال العدو ان العدد الحقيقي للجان الاحياء هو احد عشر لجنة احياء في القطاع فضلا عن مجالس القرى واربعة مجالس للمدن .. وذكر الراديو ان عدد اعضاء لجان الاحياء يفوق ٥٦ عضوا قتل منهم اثنان وتعرض ثالث لمحاولة اعدام وانهم جميعا قد استقالوا مساء ٢٦–٢–٧٣ .

اما كيف تشكلت هذه اللجان جميعها .. فضلا عن التعيين الذي أتبعه العدو في بعضها (دير البلح مثلا) فلقد لجأ العدو الى طرح مخطط اخراج المجالس المحلية للاحياء لينبثق عنها في النهاية مجلس بلدي، على ان يتم ذلك على اربع مراحل :

(١) دعوة ستين الى سبعين شخصا عن كل حي منفردا ، توجه لهم دعوات مضمونة ويهددون بالعقاب اذا لم يلبوا الدعوة، ثم يصار الى اجتماع بينهم بحضور الحاكم العسكري الذي يفرض عليهم اختيار ثلاثة اشخاص ليقوموا بالتحضير لعقد اجتماع موسع لرجال الحي .

(٢) توجه الدعوات الى ٣٠٠ او ٤٠٠ من ابناء الحي الواحد بالطريقة نفسها السابق ذكرها اي تحت التهديد بالعقاب ، اذا لم يلبوا الدعوة، وبعد ذلك يختار مجلس من سبع اشخاص يسمون لجلس المحلي للحي .

(٣) اجتماع مجلس الاحياء لاختيار مجلس بلدي للمدينة

(٤) ينتخب المجلس رئيسا للبلدية

ولقد نجح العدو باعترافه في المرحلتين (١) و (٢) وقتل ذيب الهربيطي يوم ١١–٢–٧٣ صبيحة عقد اجتماع مجالس الاحياء .. وتوقف المخططات يومها ليواجه بالفشل الذريع يوم ٢١–٢ عندما ذكر راديو العدو ان معظم لجان الاحياء الاحدى عشر قد استقال اعضاؤها فضلا عن الاستقالة الجماعية للمجالس كهيئات .

اما النتائج التي كان العدو يرتبها على هذه المؤامرة ، منواقع ما اشرنا اليه فهي :

(١) دمج المخيمات بصورة صامتة في المدن .. وتصفية المخيمات .. نهائيا ..

(٢) اخراج مجلس بلدي ورئاسة بلدية يلعبان دور السلطة المدنية القائمة بادارة القطاع نيابة عن الاحتلال وتهدئة الاوضاع وخلق اجواء التعايش تمهيدا لضربة جديدة لتصاعد العمل المسلح واستئصالا لمصدر الشر كما يقول موشيه كارمل ..

ولقد كان موقف الثورة واضحا عبر الطلقات الاحدى والعشرين التي غمرت القطاع طيلة الفترة ما بين ٥–٢ حتى ٢٠–٢ كما تؤكد ذلك برقيات وكالات الانباء ولقد اثمرت حملة التوعية الواسعة من اجهزة اعلام الثورة .. وتكللت الحملة بالنجاح. فكان هناك التقاء كامل بين الثورة والجماهير .. التقاء ضغط على الزناد .. فسقط الهربيطي .. وجرح الشوا .. وتراجع الاخرون عبر استقالاتهم .. وساد جو معاد للاحتلال وكل من يتعاون معه .. ودخل القطاع مجددا عصر ازدهار جديد للثورة والنضال !!

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٦٣

« على الرغم من النجاح الذى حققته قوات « الامن » الاسرائيلية ، فانها لم تقض على حركة « الفدائيين » في القطاع ، ان « الفدائيين » الشبان ينبتون في القطاع تلقائيا .. »

معاريف
٢٠-١-٧٢

غزة .. الثورة المتجددة الدائمة

الحركة الصهيونية والمقاومة وجهاً لوجه في غزة

كان رهان العدو دائماً على عزل الثورة عن الجماهير .. فكانت النتيجة أن الثورة هي الجماهير في قطاع غزة - أيضاً - تأكد عجز العدو عن فهم حركة المقاومة الفلسطينية ومبررات وجودها

لا بد ان يتاح الوقت في يوم من الايام ، حتى يكتب تاريخ غزة النضالي بوقائعه الصحيحة، وباسماء ابطاله الحقيقيين ، وحتى يأتي هذا اليوم ، لا بد أن نسجل لقطاع غزة وللسكان العرب القاطنين فيه ، انهم كانوا وما زالوا يسطرون اروع فصل من فصول النضال العربي في مواجهة الحركة الصهيونية ، وانهم لعبوا دورا لا يمكن لاحد ان يتجاهله في دفع المواجهة بين حركة المقاومة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية الى ارقى حالاتها .

وككل حرب تخوضها الجماهير ضد سلطات قمعية ، وضد حركات استيطانية استعمارية ، لم يكن هناك ابدا مجال لمقارنة القوى التي يملكها كل طرف من أطراف الصراع . ففي مقابل الاسلحة الخفيفة — والنادرة — التي يمتلكها مناضلو القطاع، كانت أسلحة قوات القمع الصهيونية بكل تطورها وحداثتها ، بمختلف احجامها وفعالياتها تقف على طرف الصراع الاخر ، وفي مقابل العزلة الخانقة التي يعيشها فدائيو القطاع ، كان الكيان الصهيوني بكل امتداداته الامبريالية ، الى جانب هذا كانت محدودية الخبرة النضالية عند سكان القطاع ، تلك التي كانت تتطور وترتفع وتتعمق بالتجارب الميزانية التي يخوضونها والتي دفعوا ثمنها باهظا من دمائهم وأرواحهم ، تقف في مقابل ارقى الابحاث العلمية التي توصلت اليها أجهزة المخابرات الامبريالية بتجاربها المريرة في انحاء العالم ، بدءا من كوبا وانتهاءا في فيتنام .

ولكن التأييد الجماهيري الذي كان يحظاه مناضلو القطاع من بقية السكان العرب ، كانت تؤمن لهم ، وبالرغم من كل الاختلالات في المعادلات السابقة ظهيرا مساندا وحليفا قويا ، يهدد جديا بقلب كل موازين القوى السابقة رأسا على عقب . من هنا ، كان تطور النشاط الفدائي في القطاع — كما في كل مكان — مرهونا دوما بمقدار فعالية وقوة التأييد الذي يبذله بقية السكان . لانه بمقدار ما كان هذا التأييد يشكل دافعا ايجابيا للحركة النضالية ، كان يشكل وبنفس الوقت ، دافعا سلبيا لقوات الاحتلال ، ولقدرتها في متابعة وملاحقة الثوار ، وبالتالي في قمع الحركة الثورية .

لقد كان الفهم الصهيوني لهذا الوضع ، وعلى الشكل المعروض سابقا ، هو الخطوة الاولى على طريق مواجهة حركة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ، اذ طالما ان قوات الاحتلال تتفوق على حركة المقاومة بكل العوامل (الاكاديمية) التي تضمن لها تحقيق نصر عسكري ساحق ، وذلك فيما لو انتفى عامل الالتفاف الجماهيري حول الحركة الفدائية ، وفيما لو أصبح في قدرة قوات الاحتلال على وضع خط فاصل بين الفدائي — والفلسطنني . اذن فان تحقيق هذا النصر العسكري المطلوب بالنسبة للعسكرية الاسرائيلية ، لا يمكن الا أن يكون بفتح المجال أمام بقية العوامل الاكاديمية لان تلعب دورها في الصراع (مستوى التسليح ، خطوط المواصلات ، مستوى الانضباط ، تناسق عمل الاجهزة ...) . وهذا هو [...] ما يضمن تحقيق النصر العسكري لاسرائيل ، طالما انها [...] في كل هذه العوامل . اي ان الخطة الاسرائيلية في مواد[...] حركة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة كانت تتلخص [...] التعبير « الماوي » بعزل السمك عن الماء ، وجعل ال[...] مكشوفين لبعضهما البعض . يخوضان حربا يفرض كل [...] وظروفها ونتائجها الطرف الاقوى والاقدر .

ولم يكن فهم الامور بهذا المنظور مقصورا على [...] الصهيونية . بل كان الموضوع واضحا أيضا في ذهن [...] المقاومة الفلسطينية . من هنا كانت المواجهة في القطا[ع] [...] الطرفين تتمثل أساسا بطرف يحاول الالتحام أكثر فاكثر ب[...] والاوضاع الجماهيرية ، وطرف يستغل كل ما يملكه من ا[...] للفصل بينهما .

لقد اعتمدت الحركة الصهيونية ، لتحقيق هذه الغاي[ة] [...] اسلوبا يكاد أن يكون تقليديا اذ انه يطابق الاساليب [...] اتبعتها القوات القمعية الامبريالية ، في مواجهة العدي[د] [...] الحركات التحررية الثورية في مختلف أنحاء العالم ، و[...] الاسلوب الاسرائيلي ، برقي أكبر في وسائل التنفيذ ، [...] في حدة القمع ، وبقدرة أسرع على حصد الايجابيات [...] استغلال أوسع النتائج النفسية لهذه العمليات ، ولا ع[...] هذا طالما ان الاسلوب الاسرائيلي كان تتويجا لكل الخ[...] الامبريالية في هذا المجال .

ان سياسة (القبضة الفولاذية في القفاز الحري[ري] [...] الاسرائيلية كانت تتوضح في غزة بوجهين متلازمين لا ينفص[لان] [...]

■■ القبضة الفولاذية :

كانت هذه السياسة تبتدىء واضحة في معاملة [...] السلطات لكل الاشخاص المشبوهين فقط بعلاقتهم مع [...] المقاومة . أو بتعاونهم معها . فسياسة الاعتقال والتع[...] الوحشي وحظر التجول وتحديد الاقامة ونسف البيوت [...] كانت أحد وجوه قمع أي ارتباط بين الفدائيين والسكا[ن] [...] اضافة الى الخطة الاسرائيلية في تقليل الكثافة السكانية بالق[...] عبر عمليات التهجير الجماعية . وعمليات تفريغ المخيم[ات] [...] بتهجير سكانها الى مساكن جديدة خارجها . وشق « شو[ارع] الامن » في وسطها لضمان سهولة ملاحقة واكتشاف الفدائي[ين] [...] الى جانب عزل المناطق واحاطة منافذ القطاع الاستر[اتيجية] [...] بالاسلاك الشائكة المكهربة .. الخ .. الخ .. وفي [...] اجراء هذا الفصل أيضا تقمع السلطات الاسرائيلية الجم[اهير] [...] بكل عنف عند حدوث عملية فدائية وذلك لتحميلهم مسؤولي[ة] [...] كل عمل يقوم به هؤلاء . واشعارهم ان القصاص يمكن [...] ينعكس عليهم اذا ما استطاع الفدائيون التواري عن الانظار [...] فضلا عن الضغوطات التي تتعرض لها عائلات مناضلي حرك[ة] [...] المقاومة وذلك بهدف التأثير عليهم وتحميل مسؤولية أوضاع[...] المتدنية الى أبنائهم ...

لقد شملت اعمال التهجير والتشريد حوالي ١٥ ألف نسمة [...] وأعمال الهدم أكثر من ألفي منزل . ويتم التحضير في المرحل[ة] الحالية لاخراج ثلث سكان المخيمات من القطاع اي حوال[ي] [...]

الاحتلال بأشرس الاساليب
يحاول فصل المقاومة عن الجماهير

صمود القطاع أعاد للعربي الثقة بقدرته على الفعل

من يحكم القطاع؟
سؤال جعلته المقاومة مطروحاً
من اكثر الصهاينة تعصباً في أرضنا المحتلة!

ـ ٧٠ ألف نسمة الى مناطق اخرى . وبلغ عدد الشهداء
حركة المقاومة (حسب المعلومات الاسرائيلية) ١٨٠ شهيدا
في ١٩٧١ . أما أعداد المعتقلين من سكان القطاع فان
يتجاوز عشرة الاف مواطن .

القفاز الحريري :

دىء هذه السياسة بالمحاولات الاسرائيلية في ربط قسم من ان بدولة الاحتلال ، واخراجهم وعزلهم عن دائرة ط الفدائي ، وهذا الامر بحاجة دائما الى وجود سياسة ة . اذ أن الاسرائيليين يعلمون مقدار الفائدة التي يمكن نوها فيما لو توافرت مثل هذه الوجوه ، اذ انها بالاضافة ها على الحساسيات المتواجدة في صفوف العرب من السلطة المحتلة ، توفر لهم امكانية التعامل مع فرد واحد اقناعه بوسائل متعددة) يتولى هو بالتالي اقناع ات التي تدور في فلكه والتي يتزعمها (سياسيا أو أو دينيا) . فضلا عن الفائدة الاعلامية التي يمكن أن قوات الاحتلال من ظهورها بمظهر السلطة الليبرالية جدت انصارا لها في أوساط العرب مما يبرهن لهم على تعايش القوميتان (؟) .

ستغل السلطات الصهيونية في سبيل تحقيق هذه الغاية ت العائلية القديمة والنزاعات الثارية ، وتعمل على الانقسامات ، وتعميق النزعات الطائفية والاقليمية وذلك يجاد المزيد من الدوافع لهذه الشخصيات كي تتعامل من هنا بدأنا نسمع أصوات وجوه العائلات القديمة لمكانة (المخاتير) ، واعادة لاحياء وجوه قديمة وطنيا ..

هة ثانية عملت السلطات الاسرائيلية على ربط قطاع طانديا بها سواء بربط شبكات المياه والكهرباء أو عن فار دل التجاري وجعل القطاع معتمدا اعتمادا كليا في اساسية على الصناعة الاسرائيلية ، أو عن طريق امرة القوة العاملة العربية المتوافرة بكثرة في القطاع . ها من الواضح ان ايجاد مصالح شخصية لكل فرد اخل ((اسرائيل)) (بتوفير فرص العمل باجور مرتفعة ساهلة) هو أحد الضمانات الاساسية لعزل هؤلاء ن الحركة الفدائية ، فضلا عن الفوائد التي يحققها الاسرائيلي من هذا الموضوع . اذ أن قوة العمل وض النقص الذي تسببه الخدمة العسكرية النسبة صهيونيين . وبالتالي يحل عامل عربي (باجور نسبيا) مكان عامل اسرائيلي مما يتيح امكانية عنه لصالح القوات العسكرية . والتوسع بهذا يؤدي لتحقيق خدمات جلى للاقتصاد الاسرائيلي . اذ ان تستطيع أن تتابع انتاجها بطاقتها الكاملة ويستطيع أن يحافظ على مجمله دون انعكاسات اقتصادية كبيرة. الى التوسع الكبير الذي يصيب السوق الاسرائيلية ول القدرة الشرائية الجديدة (المتوافرة لدى العمال ميدان التبادل ، الى جانب الطاقة الادخارية الجديدة، الاقتصادية (الزراعية أساسا) للقطاع المحتل والتي رافدا للاقتصاد الاسرائيلي .

خلق فرص العمل ، وربط السكان العرب بالواقع لي يؤدي الى انعكاسات مادية ونفسية خطيرة في أوساط ، ويؤدي الى نتائج سلبية في اطار التزامهم وايمانهم ركة المقاومة الفلسطينية ، اذ أن ربط مصير الفرد ي بواقع الاحتلال يظل في النهاية – كما يخطط ائية – من أقوى العوامل التي تساعد على رضوخ هذا امر الواقع واستكانته له .

ويبقى سؤال مطروح : ما هو وضع حركة المقاومة من كل هذه المخططات وهذه الاستراتيجية؟

من المؤكد انه مهما بلغت عملية وتقنية الذهن الصهيوني من التطور ، فانه – بالضرورة – عاجز عن فهم أوضاع وظروف ومستقبل حركة المقاومة الفلسطينية ، لانه عاجز بالاساس عن فهم مبررات وجود هذه الحركة، وبالتالي مبررات التلاحم العضوي بينها وبين الجماهير .

حركة المقاومة في الذهن الصهيوني رد فعل طارىء . وظرف عابر ، من هنا نستطيع أن نفهم كيف بشر الاعلام الصهيوني أكثر من مرة بانتهاء المقاومة في القطاع ، ومن ثم يفاجأ بظهورها مرة أخرى بقوة أكبر وبفعالية أعظم . فلقد كان اكتشاف مخبأ للسلاح ، أو مجموعة سرية ، أو اعتقال قائد سياسي أو عسكري ، بنظر الصهيونية دافع لاعلان نهاية المقاومة ، خاصة اذا ما رافق هذا تصاعد في عمليات الدمج الاقتصادي بين القطاع والكيان الصهيوني . وهو ما يؤكد تصوراتنا للفهم الصهيوني لحركة المقاومة . ولعجزه عن فهمها كشعور جماعي حي وكرفض شامل لوجوده لا يمكن أن ينتهي حتى تحقيق النصر ، لانه نابع من شعب غير مستعد اطلاقا حتى بمجرد التفكير بالتنازل عن ارضه .

ان كثافة السكان العالية في القطاع ، وتواجد أكبر مخيمات اللاجئين حجما فيه ، ودرجة الشعور الوطني والقومي بين ابنائه ، كلها عوامل تحلم السلطة الاسرائيلية في انهاء تأثيرها وايجابياتها على المقاومة ، وكلها في نفس الوقت عوامل تعمل المقاومة على تأجيجها وزيادة فعاليتها .

وكل الدلائل تشير الى ان الفرص المفتوحة لنجاح

شعب غير مستعد اطلاقا لاي تنازل عن حقه

المقاومة في تحركها (فيما لو اتيح لها المجال للاستمرار بها) اكبر بكثير من الفرص المتواجدة امام السلطات الاسرائيلية . وذلك لان موقع الجماهير في هذا الصراع موقع واضح لا مجال للشك فيه ، كما اثبتت كل تواريخ اعوام الاحتلال السابقة .

ان القطاع يشهد في المرحلة الحالية – ودائما – مركزا لتحدي القدرات والفعاليات بين قوة عسكرية تقف خلفها كل بنيان الكيان الصهيوني الاقتصادي والسياسي ، وبين حركة المقاومة الفلسطينية التي تقف خلفها كل القوى الجماهيرية والوطنية . ودون مغالاة فلقد أثبتت حركة المقاومة قدرتها على جعل القطاع منطقة تقض مضاجع العسكرية الصهيونية ، وتمرغ بالوحل كل مخططاتهم هناك لتصفية حركته النضالية ، حتى جعلت التساؤل الاسرائيلي (من يحكم القطاع ؟..) تساؤلا مطروحا في أكثر أوساطهم تعصبا وتبجحا . كل ذلك بالرغم من مجموعة المعارك الجانبية التي زجت فيها المقاومة وكل الطعنات التي واجهتها والتي انعكست سلبا على تصاعد نضال القطاع .

هناك ارتفاع مستمر ومحموم في ظروف المواجهة بين المقاومة واسرائيل ، وان اي تبسيط لهذه المواجهة لن يكون اطلاقا في مصلحة استمرار تصاعدها . ولكن بات من الواضح ان مهام تصعيد التحرك الجماهيري المضاد لسلطات الاحتلال ،ومهام تصعيد اعمال العنف الثوري يكتسب اهمية فائقة ليس فقط للثورة الفلسطينية ، ولكن ايضا لكل الجماهير العربية العريضة . لان نضال قطاع غزة كان نبض مقاومة ورفض هذه الجماهير الواسعة لكل امتهان لحقوقها ولكرامتها ولان هذا النضال كان احد المآثر التى تسجل للسعب الفلسطينى في طريق اعادة الثقة للعربي عامة بقدرته على الفعل ■■

في كلمات

ماذا لو سلحتم الجماهير أيها السادة؟

ماذا لو سلحتم الجماهير ايها السادة ؟!!

بعد كل جولة من جولات الطيران الاسرائيلي على المدن والقرى العربية تتباكى وسائل الاعلام العربية كلها على الدمار الذي الحقته هذه الغارات وتستمطر الرحمات على ضحايا العدوان الامنين ، ثم بعدها بقليل تتبارى كل اجهزة الاعلام بتحليلاتها حول اسباب العدوان واهدافه . وكثيرا ما يصيب السادة المحللون الهدف .. هدف الابتزاز الذي ترمي اليه ((اسرائيل)) من وراء اعتداءاتها الاوهو المزيد من التنازلات والمزيد من القمع لكل الاصوات التي لا زالت تحمل ارادة القتال .

وهناك يلاقي السادة الرسميون ضالتهم فيخرجون على الجماهير بأنهم لن يخضعوا للابتزاز وبأن هذه الاعتداءات لا تزيدهم الا اصرارا على تمسكهم بعدالة قضيتهم وقدسيتها وتبقى الامور كما هي ، وتبقى الجماهير ، كل الجماهير بانتظار غارة جديدة ودمارا جديدا ولكنها لا تملك غير الانتظار ! .

هذه الحقيقة المرة ادركتها وتدركها جماهيرنا جيدا .
ولكن عندما تستهدف الغارات مخيما من مخيمات ((اللاجئين)) كما يحلو لكم تسميتها نجد الصورة مختلفة تماما .. ملاحم بطولة جماعية .. بطولات فردية .. العدو يعترف بخسائره ، ويظهر في كل مرة من حجم الاعتداء والاسلوب المختلف تماما ان ((اسرائيل)) تعد للالف قبل ان تقدم على عدوانها هل تساءلتم ايها السادة لماذا ؟

الجواب وبكل تواضع ايها السادة ان جماهيرنا الفلسطينية تحمل السلاح ونملك ارادة القتال !!

وجماهيرنا العربية نعرفها كما تعرفون ايها السادة ، جماهيرنا العربية تملك هي الاخرى ارادة القتال وتملك الشجاعة ما لا يقل عن شجاعة شعبنا في المخيمات ولكنها لا تملك ايها السادة قطعة سلاح واحدة !!

فهل فكرتم بتسليح جماهيرنا ايها السادة ؟ وماذا لو حصل ذلك ، افلا تتحول كلمات وعبارات التأبين واستمطار الرحمات على الضحايا الى ملاحم بطولة ؟ .

اسمعوا ((اسرائيل)) أيها السادة ماذا قالت امس عن اعتداءاتها على البداوي ونهر البارد ، لتأخذ اشرطة ملاحم البطولة في الكرامة والعرقوب جزءا من وقتكم ايها السادة عل وعسى .

عندها كونوا على ثقة بأن المعادلة وكذلك النتائج ستتغير وستتعود جماهيرنا العربية على تشييع شهدائها بالزغاريد بدلا من تشييع جثث بريئة امنة بالنحيب والبكاء ! .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(١٨)

حوار مع المخرج العربي توفيق صالح .. حول فيلم :

المخدوعون ..

عن قصة الشهيد غسان كنفاني : رجال في الشمس

هل تستطيع الأفلام الجادة أن تنافس موجة الأفلام التجارية ؟

أجرى الحوار : رشاد أبو شاور

يفتشون عن ملاذ ..
فيرحلون على ظهر خزان
الى الكويت ..

عام ١٩٦٣ . طرح الشهيد غسان كنفاني روايته ، رجال في الشمس كانت الرواية صرخة فلسطينية مدهشة،فيها الواقع ، والرمز ،وفيها (التعليم) . نعم التعليم ، أي بمعنى تحذير كل انسان فلسطيني من الهرب والامعان في البحث عن امان واستقرار في المنفى ، فلقد خرجت الرواية الصغيرة لتلفت الانتباه الى مأساة النفي ، ليس ذلك فقط ، بل الى وضع الاصبع على الجرح ، فكل ما حدث ، لم يأت عفوا ، بل انه كان نتيجة لمجمل العوامل والظروف التى احاطت بالانسان الفلسطيني .

تدور الرواية حول ثلاث شخصيات فلسطينية ، تمثل ثلاثة اجيال : ابو سعد (الرجل الكهل الذي عاش قبل النكبة) (اسعد) الذي التزم بالحركة الحزبية العربية بعد ١٩٤٨ ، (مروان) الذي ولد في المنفى .

هؤلاء الثلاثة يفتشون عن ملاذ ، فيرحلون الى الكويت ، من أجل الحصول على المال . في البصرة يلتقون ، يجمعهم (الامل) ، ويتعرفون الى (أبي الخيزران) وهو سائق (الخزان) الذي لاقوا فيه حتفهم ، وكانت نهايتهم على أكوام القمامة عند أطراف مدينة الكويت .

أبو الخيزران حارب سنة ١٩٤٨ . وفقد رجولته في الحرب . وهو سائق ماهر ، يعمل عند تاجر كويتي ، ويحلم باليوم الذي يحصل فيه على المزيد من المال من أجل الاستقرار .

أريد أن أقول انه ليس من السهل تلخيص هذه الرواية ، ذلك انها مكتوبة بتكثيف ، وكنها (شيفرة) موجهة لكل انسان فلسطيني، ولكل انسان بشكل عام :

هذه الشيفرة حلها توفيق صالح : ووضعها أمامنا على الشاشة ، وقد اضاف اليها بعض اللقطات التسجيلية ، أي ان المخرج (منتج) احداث الرواية، مع بعض الاحداث السياسية، ليوسع من رقعة العمل وليشير هو ايضا ، بتفسير ذكي وجريء الى ان مؤتمرات القمة وغيرها لم تفعل للفلسطيني شيئا ، وانها كذب ، وتزوير ، وان ليس أمام الفلسطيني سوى القتال .

●● كل هذا وغيره قاله المخرج بذكاء : والذين يعرفون (توفيق صالح) ، أقصد الذين شاهدوا أفلامه السابقة ، يعرفون ذكاء هذا المخرج وحساسيته ، وجديته ، اذ انه منذ ستة عشر سنة لم يخرج للان سوى ست أفلام فقط ، كلها نالت أهم الجوائز وأبرزها .

ولقد نال توفيق صالح أعلى وسام فني في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٧ .

وفيلم المخدوعون (أنتج) عام ١٩٧٠ لصالح المؤسسة العامة للسينما في سوريا ، ولم يعرض تجاريا للان . رغم انه حقق ضجة على المستوى المحلي والعالمي . عرض الفيلم في مهرجان سينما الشباب (خارج المهرجان) وقوبل بحماس من قبل النقاد .

عرض في المانيا الغربية وحقق ضجة كبيرة وطلبت المانيا شراء الفيلم لعرضه تجاريا وثقافيا في دور السينما وعلى شاشة التلفزيون . كتب عن الفيلم في العالم اكثر مما كتب عن اي فيلم عربي في الصحف والجرائد، والمجلات المختصة بالسينما .

هناك تخوف من عدم النجاح الجماهيري للفيلم (تجاريا) لان الجمهور العربي تعود على افلام : خلي بالك منزوزو ، وعماشه في الادغال ، وجوزيني يا ماما ... الخ . وانلاحظ أن هذه الافلام التي ذكرناها أخرجت كلها بعد (النكسة) .

ولنلاحظ ايضا ان الافلام التي أخرجت عن (الثورة الفلسطينية) ، قدمت الفدائي وكأنه (دون كيشوت) مثل (كفاح حتى التحرير) ، (الفلسطيني الثائر) ، (ثلاث عمليات في فلسطين) ، (أجراس العودة) . وأغلب هذه الافلام حقق نجاحا تجاريا ، رغم انحطاط المستوى ، وهذا راجع الى ان (الجمهور) يريد أن يعوض عن عدم الحرب ، بمشاهدتها . وعن عدم ممارسة البطولة بالتفرج عليها ، وفي هذه الافلام يكون الفدائي مثل ابطال افلام (الوسترن) يده على مسدسه او قنبلته ، وهو يحب فتاة أسرها الصهاينة ، ويعمل على تخليصها من أيديهم ... وفي النهاية — كي لا يزعل الجمهور — يتحقق للبطل ما يريد .

على كل في مطلع الشهر الحالي — اذار — سوف يعرض فيلم المخدوعون في دمشق ، وسوف يكون عرض هذا الفيلم امتحانا للجمهور الجاد والملتزم والذي لم تشوهه السينما العربية والافلام المستوردة .

التقينا بالمخرج توفيق صالح ، الذي قدم :

درب المهابيل (سيناريو نجيب محفوظ بالاشتراك مع المخرج) .

صراع الابطال ، سيناريو توفيق صالح .

المتمردون ، قصة : صلاح حافظ .

يوميات نائب في الارياف : قصة توفيق الحكيم .

زقاق السيد البلطي : قصة صالح موسى .

المخدوعون : قصة : غسان كنفاني .

وكان بيننا هذا الحوار :

عرض فلم المخدوعون في المانيا الغربية فكيف كان رد الفعل ، وماذا وجدت ؟

— المواطن الالماني معزول عن قضية فلسطين بشكل خاص ، التقيت باشخاص صارحوني ، بعد ان شاهدوا الفيلم ، انهم لم يكونوا يعرفون شيئا عن القضية الفلسطينية. وأنا أستغرب ماذا تفعل الجامعة العربية ، ماذا يفعل مكتبها هناك ؟ أين الدعاية والاعلام ؟

لقد شكل عرض الفيلم عملية صراع لانني تناقشت مع الجمهور حوالي ساعة ونصف الفيلم أثار حوارا سياسيا .

— في طرح اعلامي عند الجامعة العربية ووزراء الاعلام العرب ، انهم يبنون الاستراتيجية على اساس انهم سيهزمون الاعلام الصهيوني دفعة واحدة،علما أن هذا الاعلام (اعلامنا الرسمي) ضعيف ، والمنطق ان يشتغلوا اعلاميا ببساطة من نقاط انطلاق متواضعة .

— لقد طرح الالمان هذا الفيلم كترمومتر ، كي يروا ماذا يفعل مع جمهورهم ، من أجل قياس رد الفعل الالماني تجاه العرب والقضية. كان الالمان خائفين من رد الفعل (اقصد جمعيات الصداقة العربية الالمانية) ، فلما رأوا نتيجة عرض الفيلم ، وطبيعة الاسئلة والحوار والمناقشة التي اعقبت العرض ، ارتاحوا نفسيا ، هذا اولا ، وثانيا ، وجدوا انهم قدموا قضية سياسية (مجهولة) أمام جمهورهم .

ولان الفيلم لاقى اهتماما كبيرا في (بون) كان هناك تفكير باعادة عرضه في كل عواصم الاقاليم . ويعرض الان في المدن الصغيرة .

الم يكن هناك بعض الصهاينة ؟ الم يحاولوا التخريب ضد الفلم ؟

— كان يوجد حوالي ثلاث أو أربعة اشخاص حاولوا الصاق (افيشات) ضدنا ، وضد القضية الفلسطينية ، اتهمونا بالكذب والتهويل ، الا انهم لم يستطيعوا فعل اي شيء .

رأي النقاد في الفلم ؟

— استقبل النقاد الفيلم استقبالا جيدا على المستوى الفكري والسياسي والفني . وهذا ما شكل مفاجأة بالنسبة لي شخصيا .

لقد قيل لي اثناء النقاش نحن نعرف ان هناك صهاينة ، يعملون اشكالا ، ومن أجل هذا — وجهة نظر الصهاينة — فان العرب المتأخرين يحملون السلاح ويأتون لاقتراف الجرائم في المانيا مثلا (عملية ميونيخ) ، قلنا : لا : المسألة ليست ان العرب متأخرين. هناك عرب طردوا من أراضيهم ، يعيشون

في مستوى حضاري رأيتموه في هذا الفيلم .

هل لفت نظر المتفرجين الالمان ، الى ان القصة هي للشهيد غسان كنفاني . الكاتب الفلسطيني الذي اغتيل في بيروت ؟

— معروف ، وقيل قبل العرض ان الكاتب هو غسان كنفاني ، المناضل الفلسطيني الذي (فجرته) المخابرات الاسرائيلية والاردنية. وهذا الكلام قيل قبل العرض ، ونشر في الصحف .

وللنجاح الكبير الذي حققه الفيلم فان بعض اليساريين والتقدميين في جمعيات الصداقة الالمانية العربية اخبروني بانهم على استعداد للصرف لاخراج افلام عن فلسطين . افلام تشرح الوضع لجمهورنا ، توضح القضية للمواطن الالماني الذي اثرت عليه الدعاية الصهيونية.

ماذا يمثل اصحاب الاقتراح ؟

— انهم ليسوا رسميين ، يعني ، ليسوا من الدولة ،بل هم من القوى التقدمية . من جمعيات الصداقة العربية الالمانية .

سمعنا ان التلفزيون الالماني قد طلب شراء الفلم لعرضه . هل هذا صحيح ؟

— صحيح . التلفزيون الالماني ثلاث (قنوات) القناة الاولى : للجمهور ، القناة الثالثة : ثقافية . القناة الثالثة (الثقافية) عرضت علينا ان تشتري الفيلم منذ شهرين جاء مندوبون عن القناة الثالثة ، حضروا العرض والمناقشات .

القناة الاولى : التجارية ، ايضا طلبت شراء الفيلم . وثمة صراع بين القنالين .

من مصلحتنا (نحن) أن نعرض على القناة الاولى لانها عامة ، وشعبية ، وملايين الناس يتفرجون عليها . انما القناة الاولى خائفة. ومسؤوليها اجتمعوا وفكروا ، ودرسوا الوضع ، لانهم يخافون من اي رد فعل سيء . القناة الثالثة اعطيتها (كلمة) . لكن نامل ان يكون العقد ، ايضا مع القناة الاولى لاهميتها .

استطاع الفلم ان ينجح خارج المنطقة العربية ، ومع ذلك للان لم يعرض في اي دولة عربية . علما بأن المفروض أن يعرض الفلم ومعه حملة اعلامية سياسية لدعم هذا النوع الجاد من الافلام الملتزمة . ما هو التفسير لظاهرة عدم عرض الفلم للان ؟

— سيعرض الفيلم في سوريا ، انما يجب ان نعترف بالواقع ، القضية الفلسطينية كانت منذ سنين مثار حماس لدى الجميع ، واليوم أصبحت مثار خوف لدى جميع الحكومات ، تقول شعارات كبيرة عن فلسطين ، وتخاف جدا من فلسطين والفلسطينيين . الفيلم بيع لبيروت ، لكن أصحاب الصالة تراجعوا ، وطلبوا ضمانة ان لا تفجر السينما أو تحرق. (توفيق صالح يضحك ويقول : من وين نجيب ليهم ضمان . والعملية ماتت . والفيلم لم يعرض في بيروت . ويبدو انه لن يعرض فيها) .

الحقيقة : انا مضطر ان اخذ توزيع الفيلم لاي بلد استطيع ان اضع اقدامي على أرضها ، ساضع الفيلم تحت (ابطي) واذهب لتسويقه ، على مسؤوليتي الخاصة ، خاصة في مصر . أما هنا فسوف يعرض في بداية شهر اذار .

نحن الان كحركة ثورية ، في عموم المنطقة العربية نمر في حالة انحسار والسينما وسيلة اعلامية . لماذا لا نستفيد اعلاميا من السينما ؟

— عايز اقول لك كلمة بالبلدي : الشعوب العربية ، بقالها عشرين سنة عايشين في عمليات تعبئة كاذبة . شعارات كبيرة ، أصبحت النهارده لو احنا نقول للشعب ان نحن سنعمل لكم افلام توعية : حيضحكوا علينا . ولن يصدقوا كلامنا .

أنا أخجل أن أدعي انني ساعمل فيلما ، ادعي انني (سأوعي) به شعبا من شعوبنا العربية . أنا ساطرح افلاما للتوعية دون ادعاء التوعية ولغة النقابي والفوقية تكلمنا كثيرا ، وفعلنا القليل ، بالعكس لم نفعل شيئا .

وجهة نظري اذا كان يوجد اجهزة ذكية ، شريفة ، ان تشتغل بصمت ، بسكوت ... هذه الاعمال ستعرض بدون ادعاء وكذب ، وفشر .

هل ثقتك بالسينما قليلة ؟

— ثقتي في الذين يشتغلون في السينما قليلة . الجامعة العربية تصرف كل عام ٤٠ الف جنيه مصري دعاية لافلام عن فلسطين ، وهذه الافلام غير موجودة .

فلمك الاخير (المخدوعون) المأخوذ عن قصة الشهيد غسان كنفاني فيه تحذير . وتوعية وهو فلم سياسي عن الذين تركوا المعركة ورحلوا داخل جوف الخزان للبحث عن وسائل المعيشة فخسروا كل شيء ، المؤامرة الان،هي اعادة الفلسطيني الى جوف الخزان .

— كلام بيني وبينك ... وللنشر : هذا الفيلم طرحت اخراجه عام ١٩٦٤ . قدمته للمؤسسة المصرية في جميع اللجان قرأت السيناريو ووافقت عليه ، المدير المسؤول عن قسم الانتاج عمل لي البحر (طحينه) على رأينا في مصر ، يعني قدم لي كل التسهيلات ثم عرف موضوع الفيلم فرفض العمل .

مدحت باكير مخرج شاب فكر باخراج فلم عن فلسطين .

— سمعت عنه . وعلمت انه ذهب للاغوار ومكث مدة مع المقاتلين ، وتدرب ، ثم رجع ومعه موضوع ... ولكني علمت ، ايضا ، ان الموضوع اوقف . لا اعرف ما هي تفاصيل قصة مدحت . لكن انا قدمت قصة لهارون هاشم رشيد ، ولكنها راحت ، ولم اعرف ماذا حصل لها ... راحت في وسط الملفات ... الادمغة الكبيرة الموجهة هي التي ترفض العمل لفلسطين . ترفض الاعمال الجادة ...

طرح النقاد ان غسان كنفاني قدم في روايته بعدين : واقعي ورمزي كيف تعاملت مع الرواية ؟

— انا التقيت بغسان قبل التنفيذ ، وعلى كل غسان لم يقصد البعد الرمزي الذي حمله النقاد لروايته في الفترة الاخيرة بمثل هذا الوضوح الذي نتكلم عنه الان نحن والنقاد هذا اولا .

وثانيا : غسان لم يكتب قصة واقعية ، غسان استلهم حادثة واقعية ، كانت قد حدثت مأساة وفاة حوالي ثلاثة عشر فلسطيني في خزان .

لقد أخذ غسان الحدث ، بنى عليه ، اعطاه عمقه وانسانيته . وقيمته ، وهذا ما يميز الفنان عن الصحفي .

انا اخذت ما يرمي اليه غسان ، اضفت اليه قليلا ، ولم اهتم كثيرا بالتفاصيل الواقعية ، الواقعية : بمعنى الفوتوغرافية .

الواقعية الفوتوغرافية مرفوضة ولكن الواقعية بمعنى الغوص في الواقع ، نقل كثافته ، عمقه ، هذا ما افهمه .. لذلك رأيت بعض نفسي في شخصيات غسان كنفاني ، كنت احس في كل مرة أن الفلم يهزني اكثر من المرة التي سبقت .

— انا سعيد لسماع هذا .

الفيلم يدين الهروب ، ادارة الظهر ...

— سنة ١٩٦٤ يوم فكرت في عمل الفيلم ، كان تفسيري للرواية يختلف عن تفسيري الحالي لها . مأساة الهروب صحيحة . عام ١٩٦٤ كان الفيلم يبدأ بالرحلة عبر الصحراء ، ثم اعرض الحاجات بـ (فلاش باكات) . يمكن كعمل سينمائي يكون افضل . سياسيا سيكون ملخبط .

تكنيكيا ينجح ، وسياسيا يفشل..

— مش تكنيكيا... لا جيمسبونديا ...يشد اعصاب الجمهور...هيتشكوكيا افضل ...سياسيا سيكون لا شيء .. ان في الفيلم حاليا ، حوالي ثلث ساعة طرح خلفية سياسية ، لا أريد أن اشدك كمتفرج ،ولا احاول اربطك ، انني احاول ان اخاطب ذهنك وليس عواطفك .

الفيلم من أوله حتى اخره : عملية هروب. انا اعتبر ان الدول العربية ، تعيش حالة هروب ، تدير ظهرها للمعركة منذ ربع قرن. انني ادعو للمواجهة . الهروب هو الهزيمة ... لقد هربنا بما يكفي .

هل تتوقعون ان ينجح الفلم جماهيريا ؟

— أتمنى ... ليس من أجل توفيق صالح، ولكن لان الفيلم بسيط واعتقد انه قريب الى قلب الناس ، انما لو فشل او نجح نجاحا متوسطا لن تتاثر السينما العربية وستستمر في الرقص (والاونطه) .

انما لو نجح الفيلم قد يعني حالة انعطاف في حياة السينما العربية .

هناك حملة لعدم انجاح الفيلم : اتوقع انهم سيدفعون الى السوق ببعض الافلام(الجماهيرية) اثناء عرض الفيلم ، لضربه ، ومنع انجاحه .

ارى ان يتحول عرض الفلم الى معركة بين السينما الجادة والسينما المبتذلة .. اما الى اي حد سننجح فلست ادري . ليس من اجل الفلم . بل من اجل هذا الاتجاه الجاد .

— انا ساسافر الى مصر ومعي الفيلم ، ساوزعه بنفسي وسأعرضه للنقاد والمثقفين . وانا لن احقق سوى المتاعب ... لقد اخترنا هذا الطريق وعلينا ان نستمر ...

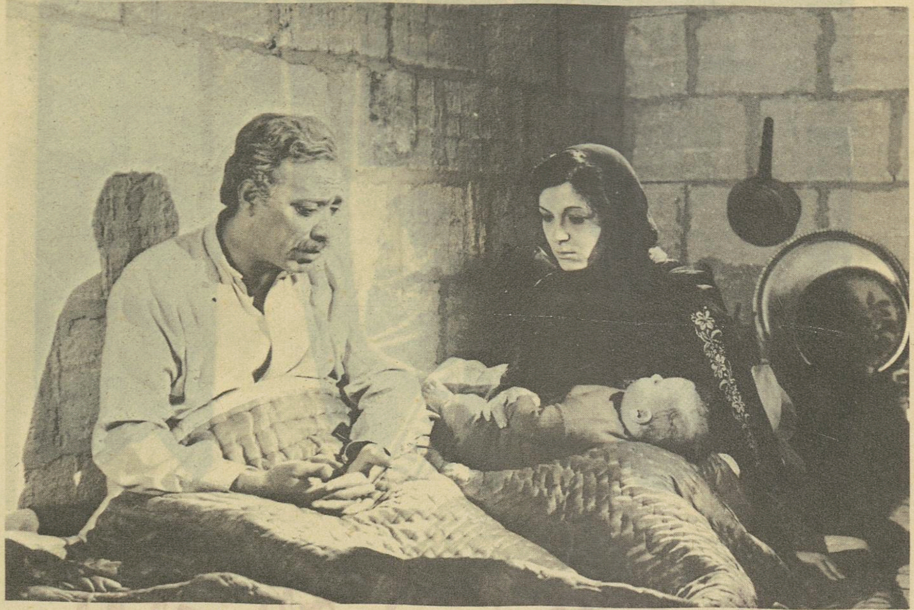

احد مشاهد الفيلم .. ابو قيس مع عائلته .. يفكر الى اين المصير ؟

اغنيات حرب الشعب

إحيوا الامل بالعمل

شعر : صخر

احيو الامل بالعمل
والموت بالاستشهاد
وامشوا على الدرب
مهما الشوك عصدره زاد
ما دام وجه السنابل
في الهوا يضحك
ما بيطحن الشوك ..
الا خطوة الحصاد
خلوا الكلام للايدين
ينمو الامل في القلب
والخطوة بتروح هدر
لما يضيع الدرب
والايد مع الايد قوة ...
تشمني حرية
ما بيصنع النصر
الا ايدين كل الشعب .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

أفراحُ الرجُلِ العائِدْ

شعر: مي صايغ

اسألك العفو .. تمهل
حتى اكمل مشواري بين الكلمات
اسألك العفو تمهل
لم تذكرني الا حين اردت الموت
ينساني العالم لا يذكرني الا حين اموت
وحين اريد الموت
ولذلك اصبح فوق جدار ممهور
بالكلمات الثورية صوره
ويخطون عليها كل عباراتي المأثورة
وتضيق بما قدمت الصفحات

● ● ●

لا توقظني
دعني اتملى وجه الايام الاولى
واحدق في عين السنوات
مطرا كان اليوم السابع من كانون
وكان العالم يغشى اسواق الزينات
لكن بعض العالم كان ينام على الانات
ويحط الليل عصا الترحال على الوحدات
حين تدحرج سقف الارض
لمحت الله .. صرخت
كان الخالق.. يصنعانساناغيري يرث
الارض
يعنيني تاريخ العالم
ما دام الله الاوحد
تشغله عني كومة طين
وتحسست ذراعي
كانت وسعت كل شظايا العالم
واتخذت شكلا آخر في التكوين
وتريثت .. وقلت :
من يلد الانسان الاخر
قال الصوت القادم من شفة الخالق
انت
قلت ولكن سوف يصيح العالم من كتب
الاحياء يكذبني .. يلعنني

● ● ●

في احذية العسكر سر لا يعرفه
غير تراب شطوط البحر الابيض
ولهاث الماء على دلتا الميكونج
حين تصير سدوم فينا
هل يتوالد منا الملح ؟؟

● ● ●

انكرني ربي حين ذكرت باني صنع يديه
فانا طفل النابالم
يجرب في البيت الابيض تقرير لجان
الابحاث
اتدحرج فوق حضارته واصير حديث
العصر
على الصفحات

● ● ●

يعنيني تاريخ العالم
اتشكل في ظل رصاص العالم
تنكرني شفة الله

● ● ●

ما بين البقعةوالوحدات وجدتالشجر
الاخرس
يبحث عني
قلت اتيت

ابحث عن خارطة اخرى لي
يقتلني جرحي
حين يصير حنين الارض حيادا
في شلال الدم
ويصير الاهل معالم ماض
في ذاكرة اليوم
ولهذا كان الثلج الابيض في كانون
وكان اليوم السابع

● ● ●

في موتي وقف الرجل الراكع
قبلني عند حدود الزنزانة
وهوى السوط ثلاثا
انكرني ربي حين ذكرت باني صنع يديه
انكرني البائع والشاري
حين اجابوا اسئلة الصحف الكبرى
والصغرى
واجاب الحاكم
اني اتبرأ من هذا الصديق

يحتل الفاعل دور الفعل
ويقول الصوت الصائح في البرية
كانت في البدء الكلمة
يقتلني جلادي حين يفتح زهر المنثور
يشق العتمة
واجيء اليك
افتح في الجلجلة الباب
انكرني البائع والشاري
حين اجابوا اسئلة الصحف الكبرى
والصغرى

هذي كفي تحكي قصة مسمار الصلب
واجيء اليك
افتح في الجلجلة الباب
ابحث عن امي .. عن قارورة طيب
فانا اعرف اني آت
ولهذا كان الثلج الابيض في كانون
وكان اليوم السابع

يحتل الفاعل دور الفعل
ويصدع وجه الليل مزارع نخل
ويمد الشومر عند سفوح الجبل الغارق
بالحنون وبالزيتون
ويدور عطر النرجس في الحارات

● ● ●

« طلت البارودة والسبع ما طل
يا بوز البارودة من الندى مبتل »
ويطل
لم يصدأ عند حدود الثورة والرده
مد الخطوه
فاندلع الزعتر في سلوان
كان العالم يغرق في خوذات الجند الى
الاذان
حين ارتفعت رأس الفارس في عمان
وانشقت كل كنوز اليوم السابع من
كانون
عن الانسان

● ● ●

قلت اضيئي يا اغنية قروية
يا موالا يتنفس رائحة البحر
فارتحلت اسراب السمان
تحمل من اعشاب الجزر الخضراء
ضمادا وفراشا ورصاصا
في عين الجلادين
تحمل من انفاس الموج الازرق
وعدا ومواسم للاتين

● ● ●

افراح الرجل العائد
تتوهج في عمان قصائد
افراح الرجل العائد
تركض في حارات الوطن الخالد
شوقا مشبوبا وموالد
يسقط ظل السكين على باب في جبل
النصر
اذ تشتعل الخضرة والليمون
ويصادر شرطي بدوي ..
ظل القدس وحلما من جبل الزيتون
في عين الرجل المارد
يمطر فوق الوطن الغافي لون الفجر

● ● ●

حين اشتعل الجرح النازف بالاشواق
كانت كل سهول الحنطة
تلهب صدر الكون المفتوح
كجرح الرجل المارد
تتوالد كالفرح البري
على اشرعة الصبح
تلمع في عين العشاق
وحنين نحو الارض يدير رؤوس الجلادين
ويصادر رسم فلسطين
ويدون في محضر جلسات التحقيق
اسم القائد

● ● ●

يا عاما يسقط في ابريق الزيت
دعني اتوكا فوق جراح القائد

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية
مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦
مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤
السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا
ج.م.ع. ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى
٥٠ فلسا أو ما يعادلها